ولن نبالي مهما التضحياتُ غلتْ
نحن امتدادٌ وظلّ للذين مضوا

مهما أضرّت بنا أيدي بلايانا
تسابقوا للردى شيباً وشُبّانا

الشاعر العربي الكبير
السيد طالب الحيدري

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

حشدنا أملنا
Popular Mobilization Forces

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٤١) تموز / ٢٠١٧م

المرجعية الدينية العليا تبارك للأبطال الميامين انتصاراتهم | حشدنا هلالنا.. وانتصاراته عيد العراق الأكبر

وسقطت دولة الخرافة

أعلنت قناة العراقية سقوط تنظيم داعش رسميا وانهيار صفوفه مع استعادة وتحرير جامع النوري والمنارة الحدباء.

وبثّت القناة عبر التلفزيون الرسمي العراقي لقطات حصرية لما تبقى من جامع النوري والمنارة الحدباء التي فجرها تنظيم داعش قبل أيام وكتبت في خبر عاجل احتل المساحة الأكبر من الشاشة وباللون الأحمر (وسقطت دولة الخرافة)

وكانت وزارة الدفاع العراقية أعلنت عن نهاية تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الموصل شمالي البلاد، لتنتهي بذلك ثلاثة أعوام من سيطرة الإرهابين على المدينة.

وأوضحت وزارة الدفاع بأن وجود داعش في العراق انتهى إلى الأبد، قائلة: إنه لم يعد ثمة خيار أمام إرهابي التنظيم سوى الاستسلام.

وأفادت مصادر أمنية، بأن داعش، قائلا: إن خمسة انهيارا كاملا حصل في صفوف عناصر فقط من التنظيم ما زالوا يواصلون القتال.

وذكر قائد عسكري عراقي، في وقت سابق: بأن قواته استولت على مجمع مسجد النوري الشهير والمناطق المحيطة به.

ونبه المتحدث إلى حاجة الموقع للتطهير من قبل الفرق الهندسية، خشية أن يكون مقاتلو داعش قد زرعوا فيه المتفجرات.

وحظي مسجد النوري برمزية كبيرة، فمن على منبره، أعلن زعيم تنظيم داعش الإرهابي (أبو بكر البغدادي) في يوليو ٢٠١٤ عن إقامة ما سمي بـ الخلافة على أراض تشمل مناطق من سوريا والعراق.

وانطلقت معركة الموصل في أكتوبر ٢٠١٦، بدعم من التحالف الدولي لمحاربة داعش، لكن الكثافة السكانية للمدينة واتخاذ داعش للمدنيين دروعا بشرية، أخّر من تقدم القوات العراقية.

وتشيرُ التقديرات إلى أن قرابة ٣٥٠ ألف شخص نزحوا من الموصل، بسبب المعارك الضارية، ويعيشون أوضاعا صعبة بعيدة عن بيوتهم.

الحشد الشعبي: يؤكد وقوع خسائر بشرية ومادية لداعش

أكد اللواء ١١٠ في الحشد الشعبي، وقوع خسائر بشرية ومادية لدى داعش بقصف ثلاث مضافات له في منطقة نفط خانة شمال بعقوبة.

وقال اللواء في بيان: إن الكتيبة الصاروخية في لواء ١١٠ بالحشد الشعبي دكت ثلاث مضافات لتنظيم داعش داخل منطقة نفط خانة (٩٠ كم شمال بعقوبة)، بالهاونات بعد رصد ومتابعة من قبل الخلايا الاستخبارية.

وأضاف اللواء: أن هناك أنباء مؤكدة عن تكبد داعش خسائر بشرية ومادية نتيجة لتلك الضربات، لافتا إلى أن اللواء نجح في تحجيم قدرة داعش في أربع مناطق مهمة بديالى ومنها نفط خانة من خلال سلسلة استراتيجية مميزة وضربات نوعية خلال الأشهر الماضية.

ويعد اللواء ١١٠ في الحشد الشعبي من أهم ألوية الحشد في ديالى وهو يتولى مهمات كبيرة منها مطاردة خلايا داعش وتعزيز الأمن في مناطق مترامية أبرزها حمرين ونفط خانة وإمام ويس.

الحشد الشعبي يستهدف تجمعا لـ(داعش) في صحراء نينوى

دمرت قوات الحشد الشعبي، ثلاث سيارات تقل عناصر بتنظيم داعش الإجرامي إثناء تجمعهم في إحدى القرى بصحراء نينوى.

وقال موفد إعلام الحشد الشعبي: إن قوات الحشد الشعبي/ لواء ٣٣ استهدفت ثلاث عجلات للدواعش تحمل سلاح رشاش عيار ٢٣ ملم بسلاح الكورنيت أثناء تجمعهم في قرية أم غربة داخل صحراء نينوى المحاذية لطرق الإمداد للموصل.

وأضاف الموفد، بأن العملية أسفرت عن مقتل جميع الدواعش الذين كانوا متواجدين داخل السيارات.

أفراح وأعياد

■ الشيخ طه العبيدي

في غمرة أعياد الفطر المبارك وفرحة الإفطار للصائم والقائم أعقبتها أفراح ومسرات جعلت من العيد أعياداً، وتضاعفت الفرحة إلى أفراح وابتهاج، وذلك بسبب الانتصارات المتلاحقة التي حققتها قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي الذين سطّروا أروع صفحات القتال في التاريخ المعاصر، وترجموا تلك الصفحات بسحق التنظيمات الإرهابية وتمزيقها، وحشر أفرادها في جحيم لا ينتهي عذابه، ثم إن أفراح التحرير أعطت فرحة العيد نكهة خاصة من اجتماعها إفطار المقاتلين الرابضين على سواتر القتال وهم يصدون هجمات العدو، ويشنون الهجمات لردع العدو وطرده من أرض المقدسات. لله درُّ أبطال الحشد الشعبي وهم يحرّرون الأرض تلو الأرض والقرية تلو القرية حتى إنهم مسكوا الحدود الدولية، وسيطروا على أهم معاقل الإرهاب، وما أن ينقضي يوم إلا أتت الأخبار تزف بشرى تحرير الأرض شيئاً فشيئا، وما تراهم يحرّرون قرية أو مدينة إلا وقد انتقلوا إلى تحرير أخرى ولم يبق لدولة الخرافة وجود وانتهت الحكاية، حكاية من حاول وسيحاول مستقبلا التقرب من الحدود العراقية، أو يدنس العراق العظيم، وهذا قد أعلنت قواتنا الباسلة إسقاط آخر معاقل العصابات الإرهابية في الموصل، وقد أعلن أبطال الحشد الشعبي مسبقاً لا مكان للإرهاب على أرض المقدسات، وموطن الأنبياء، ومشاهد الأوصياء، وإن مصير المعتدين والغزاة إلى جهنم وبئس المصير، وهنيئاً لأبطالنا وهم في أوج سعادتهم وقد نالوا إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

ضابط بمكافحة الإرهاب:

حي واحد يفصل عن انتهاء مهمات الجهاز في الموصل

أفاد ضابط في جهاز مكافحة الإرهاب، بأن مهمات الجهاز في مدينة الموصل ستنتهي مع تحرير حي واحد، مبينا أن شارعا فقط يفصل قوات الجهاز عن ذلك الحي.

وقال في حديث صحفي: إن قطعاتنا شرعت بالتقدم شمالا لتحرير ما تبقى من المدينة القديمة في الموصل، موضحا أنه بالنسبة لجهاز مكافحة الإرهاب بقيت حارة اليهود فقط، والتي تبعد بمسافة ٤٠٠ متر عن نهر دجلة.

وأضاف المتحدث أن شارعا واحدا يفصلنا عن حارة اليهود، لافتا الى أن طيران الجيش نفذ عمليات نوعية في المعارك السابقة، وإعلان تحرير المدينة بالكامل بات وشيكا. كما أفادعضو بالأمن النيابية عن تحرير ثلاثة أحياء مهمة بقلب الساحل الأيمن للموصل.

الشرطة الاتحادية تقتل ٥٤ إرهابيا في المحور الجنوبي من المدينة القديمة

تمكنت قواتُ الشرطةِ الاتحاديةِ من قتلِ أربعةٍ وخمسينَ إرهابيا اثناءَ عملياتها العسكريةِ الهادفةِ إلى تضييقِ الخناقِ على العصاباتِ الارهابيةِ في المحورِ الجنوبي من المدينةِ القديمةِ في الموصل.

وأعلنَ الفريق رائد جودت قائدُ الشرطةِ الاتحاديةِ عن استعادةِ السيطرةِ على محطةِ وقودِ الجمهورية في بابِ لِكش وجامعِ كعبِ بنِ مالك في بابِ جُديد والتقدمِ نحوَ الأهدافِ المتبقيةِ على ثلاثةِ محاورَ وسطَ انكساراتِ العدو وتشتتِ عناصره.

مُشيرا إلى تدميرِ سبعِ مركباتٍ وأربعِ وعشرينَ عبوةً ناسفة وتفكيكِ خمسة عشرَ حزاما ناسفا وتدميرِ معملٍ للتفخيخِ ومركزٍ للاتصالاتِ فضلا عن العثورِ على نفقٍ يحوي أربعينَ صاروخا.

نائبة (تستغيث) بالعبادي لإنقاذ عوائل محاصرة تحت الأنقاض في الموصل

أطلقت النائبة عن نينوى محاسن حمدون حامد الدلي، نداء استغاثة دعت فيه رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى التدخل العاجل لإنقاذ مئات العوائل المحاصرة تحت الأنقاض في الموصل، لافتة إلى أن هناك أناساً يرغبون بالمشاركة مع رجال الدفاع المدني لإنقاذ الجرحى وإخراج الجثث ولكن القوات الأمنية تمنعهم.

وقالت الدلي في بيان: إنها تطلق نداء استغاثة إلى رئيس الوزراء حيدر العبادي، ووزير الداخلية قاسم الأعرجي، وزير الدفاع عرفان الحيالي، والجهات الأمنية كافة، داعية الجميع للتدخل الفوري العاجل لإنقاذ مئات العوائل من تحت الأنقاض في الموصل.

وأضافت الدلي: منهم من مات ومنهم من يطلب النجدة، وعلى الجميع التدخل وذلك بارسال فرق الدفاع المدني من جميع محافظات العراق، مطالبة القوات الأمنية بتسهيل مهمة الفرق للوصول إلى المناطق المنكوبة وخصوصا المدينة القديمة في الموصل.

ولفتت إلى أن قوات الدفاع المدني في الموصل لا تكفي لسد الكارثة وتعمل بسيارات وآليات قليلة جدا، كما أن جميع رجال الدفاع المدني يعملون بدون رواتب، مشددة على أهمية التدخل الفوري العاجل لأهمية الموضوع.

وتابعت: إن هناك أناساً يرغبون بالمشاركة مع رجال الدفاع المدني لإنقاذ الجرحى وإخراج الجثث، ولكن القوات الأمنية تمنعهم من الوصول.

وتواصل القوات الأمنية المشتركة عملية تحرير مدينة الموصل من قبضة داعش، وذلك بعد إعلان القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي انطلاق ساعة الصفر في (١٧ تشرين الأول ٢٠١٦)، لتحرير نينوى، فيما تم إنقاذ عشرات المدنيين الذي حوصروا تحت الأنقاض بينهم نساء وأطفال.

مكافحة الإرهاب تسيطر على موقع جامع النوري والحدباء والسرجخانه

سيطرت قوات مكافحة الإرهاب على موقع جامع النوري الكبير ومنارته الحدباء بالمدينة القديمة بالجانب الأيمن لمدينة الموصل.

وقال قائد عمليات قادمون يا نينوى الفريق قوات خاصة الركن عبد الامير رشيد يارالله في بيان له: إن قوات جهاز مكافحة الإرهاب سيطرت على جامع النوري والحدباء والسرجخانه ولازالت القطعات مستمرة بالتقدم.

القوات الأمنية تحرر جامع الزيواني (الأثري) في الموصل القديمة

أعلن قائد الشرطة الاتحادية، عن تحرير جامع الزيواني الأثري في الموصل القديمة من قبضة تنظيم داعش.

وقال في بيان مقتضب: إن قطعات الشرطة الاتحادية حررت، جامع الزيواني بمنطقة باب البيض في الموصل القديمة.

وجامع الزيواني الكائن قرب منطقة باب البيض في الموصل، تم إنشاؤه عام ١٦٩٢م على يد الشيخ محمد الزيواني. وهو من مساجد الموصل التاريخية والأثرية.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، في وقت سابق، أن المدينة القديمة بالموصل لم يتبقَ منها سوى نسبة أقل من ١ بالمئة، مشيرة إلى قرب تحريرها بالكامل، فيما أكدت أنها تولي أهمية لعملية إخلاء المدنيين وفتح ممرات آمنة لهم .

التحالف الدولي يكشف عدداً من عناصر(داعش) في غرب الموصل

كشف التحالف الدولي، عن عدد من عناصر تنظيم داعش الذين ما زالوا في غرب مدينة الموصل، مشيراً إلى وجود توازن دقيق في معركة تحرير ما تبقى من المدينة.

وقال المتحدث باسم التحالف الكولونيل جوزيف سكروكا في تصريح لـCNN في المدينة القديمة بالموصل: هناك عدد قليل من مقاتلي داعش يمكنهم الصمود لبعض الوقت.

وأضاف: أن هناك توازناً دقيقاً يتمثل بأهمية التأني لإنقاذ المدنيين، وفي الوقت ذاته على القوات العراقية وقوات التحالف أن تكون سريعة بما فيه الكفاية لإنقاذ الأهالي من المجاعة.

وتابع سكروكا: إن هناك نحو ٢٠٠ مقاتل بداعش ما زالوا غرب الموصل، ماضياً إلى القول: إن هناك قتالاً صعباً ما يزال غرب المدينة.

يذكر أن القوات الأمنية تخوض معارك تحرير آخر معاقل تنظيم داعش في الموصل، حيث أحرزت تقدما ملحوظا وكبدت التنظيم خسائر بالأرواح والمعدات.

مجلس نينوى يدعو لنقل ٢٠٠ عائلة عالقة شمال غرب الموصل إلى مخيمات النازحين

دعا نائب رئيس مجلس محافظة نينوى نور الدين قبلان، الفرقة ١٥ بالجيش العراقي إلى نقل ٢٠٠ عائلة فارة من تنظيم داعش عالقة شمال غرب الموصل إلى مخيمات النازحين، مشيراً إلى أن هذه العوائل تعاني من قلة وجود المياه والغذاء.

وقال قبلان: إن نحو ٢٠٠ عائلة فارة من قرى شمال قضاء تلعفر(٥٥ كم غرب الموصل)، محصورة في منطقة تقع سيطرتها بين قوات الفرقة ١٥ من الجيش العراقي وقوات البيشمركة في منطقة أسكي موصل(٥٠ كم شمال غرب الموصل)، وهذه العوائل فرت من مناطق سيطرة داعش منذ أيام وهي في العراء وتعاني من قلة وجود المياه والغذاء.

وأضاف قبلان: بأن هذه العوائل غالبيتهم نساء وأطفال وكبار في السن يحتاجون إلى رعاية ونقل إلى مخيمات النازحين وعلى القوات العسكرية في الفرقة ١٥ التنسيق مع البيشمركة لنقل هذه العوائل، مشيراً إلى أن تنظيم داعش قريب من موقع تواجد العوائل وقد يقوم التنظيم بجريمة ضدهم لأنه يعتبر من يترك مواقعه بأنه كافر.

يذكر أن القوات الأمنية تخوض معارك تحرير آخر معاقل تنظيم داعش في الموصل، حيث أحرزت تقدما ملحوظا وكبدت التنظيم خسائر بالأرواح والمعدات.

القوات العراقية تبث نداءات في الموصل تخيّر (داعش) بين الموت أو الاستسلام

أعلنت خلية الإعلام الحربي، عن بدء القوات العراقية ببث نداءات عبر مكبرات الصوت باتجاه المدينة القديمة في الساحل الأيمن من الموصل، خيرت فيها عناصر تنظيم داعش بين الموت أو الاستسلام.

وقالت الخلية: إن مفارز العمليات النفسية الميدانية باشرت في أماكن مهمة بالموصل في نقاط محددة باتجاه المدينة القديمة بتنفيذ مجموعة نداءات عبر مكبرات الصوت مخطط لها.

وأضافت الخلية بأن النداءات تضمنت توصيات تخللها توجيه القائد العام للقوات المسلحة بخصوص الموت أو الاستسلام لعناصر داعش الإرهابية.

وكانت قيادة العمليات المشتركة أعلنت أن المدينة القديمة بالموصل لم يتبقَ منها سوى نسبة أقل من ١ بالمئة، مشيرة إلى قرب تحريرها بالكامل، فيما أكدت أنها تولي أهمية لعملية إخلاء المدنيين وفتح ممرات آمنة لهم.

استشهاد ٣ وإصابة ١٣ مقاتلاً من الحشد بعملية غدر غرب الموصل

استشهد ثلاثة من أبطال الحشد الشعبي {لواء ١٣} فيما أصيب ١٣ آخرين، بعملية غدر جبانة لإرهابيي داعش الإجرامي في قرية تل جحش، حيث عادت تلك العناصر الإرهابية مع الأسر النازحة.

وذكر بيان للواء {الطفوف} ١٣ في بيان صحفي: إنه تعرض مجموعة من مجاهدينا الأبطال من الحشد الشعبي لواء ١٣ {الطفوف} إلى اعتداء إرهابي غادر أدى إلى استشهاد ثلاثة منهم وإصابة ١٣ آخرين وذلك أثناء عودتهم بإجازة وهم عزل من قرية تل الجحش الواقعة غرب الموصل التي تم تحريرها منذ شهور من قبل بعض الإرهابيين الذين عادوا مع العوائل النازحة مستغلين الأخلاق السامية التي يتمتع بها أبناء الحشد الشعبي وصفحهم عمن أساء.

وأضاف اللواء: نحن في الوقت الذين نشجب هكذا أفعال التي تنم عن نذالة العدو وجبنه نشير إلى أن هؤلاء الشجعان المغدورين تعرضوا لهكذا اعتداء بالرغم من دورهم الإنساني في إعادة الأسر النازحة، وليس هذا فحسب بل ساعد الحشد الشعبي الفلاحين منهم على جني محاصيلهم الزراعية التي تركوها بسبب المجاميع التكفيرية والحفاظ على مواشيهم في حين لم يخرج أحد من القرية لإنقاذ المصابين.

وأوصى اللواء النازحين بـ توخي الحذر لعدم تسلل الإرهابيين بينهم والمساعدة في عدم التردد في الإبلاغ عن المشتبهين بهم خاصة وأن هذا الاعتداء نُفذ في مواقع قمنا باعادة النازحين إليها، داعيا الحكومة والجهات المعنية إلى ضرورة نشر قوات الشرطة المحلية لضبط الأمن في المناطق المحررة وعدم ترك أي ثغرة جديدة للتكفيريين.

وختم اللواء البيان بالقول ليعلم الجميع أنه لو لا أساليب الغدر لما تمكن داعش من النيل من هذا العدد من المجاهدين حيث إن قواتنا لم تقدم هكذا خسائر حتى في أشرس المعارك.

إزالة عشرات الألغام التي زرعها (داعش) في المدينة القديمة

أعلنت الشرطة الاتحادية،عن إزالة عشرات الألغام التي زرعها تنظيم داعش في المدينة القديمة بالساحل الأيمن من الموصل.

وقالت الشرطة الاتحادية في بيان: إن قواتها تتقدم بوتيرة متسارعة في مكافحة جيوب الإرهابيين المتبقية في المربع الأخير من الموصل القديمة.

وأضافت الشرطة: إن وحدات الشرطة الاتحادية المنفتحة على ثلاثة محاور تقترب من شارع الفاروق وجامع عمر الأسود في المدينة القديمة، مبينة أن فرق المتفجرات المختصة تمكنت من إزالة عشرات الألغام التي زرعها الدواعش في المدينة القديمة.وأكدت العمليات المشتركة، بأن القوات الأمنية مستمرة في التوغل بعمق المدينة القديمة من الموصل، لافتة إلى أن نسبة المناطق غيرة المحررة في المدينة هي١٪.

فتوى الجهاد توقد جذوة الإبداع (مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي مثالاً)

غفـران كامـل

قررت النخب المتشرفة بالخدمة في العتبات المقدسة من أهل الفكر الحصيف الهادف والفن الخلاق الملتزم الالتحاق بصفوف المواجهة الشريفة بيراعهم المبدع وأفكارهم النيرة الرامية إلى تدوين إرث الجهاد الكفائي، وبذلك لهم منا ألف ألف تحية وثناء بما قاموا به من نتاج معرفي رصين يوثق التضحيات الكبيرة ويمجد الإنجازات العملاقة من قبل المجاهدين جنود المرجعية الأوفياء، ومن وقف خلفهم من أبناء الشعب العراقي الذين تسابقوا بتلبية نداء قائدهم الروحي سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) والتفوا حوله صامدين وأطاعوه صادقين.

ففي مضمار الشعور العالي والتوثيق الواعي لجهاد الشعب العراقي جاء مهرجان (فتوى الدفاع المقدس الثقافي السنوي) الذي شيدته سواعد رواد الفكر والثقافة في العتبة العباسية المقدسة إحياءاً واستذكاراً للذكرى السنوية الأولى لفتوى الدفاع المقدس التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله)، المهرجان الذي انعقدت دورته الأولى في سنة ٢٠١٦م/١٤٣٧هـ، داخل الرحاب الطاهرة لأبي الفضل العباس ﷺ كان تحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء)، جاءت دورته الثانية لسنة ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ تحت شعار (الفتوى عبق الانتصار ومسك الشهادة).

ومن الجميل أن نلقي الضوء على هذا المهرجان الأغر في دورته الأولى دون غيره بسبب ضيق المجال الذي لم يترك لنا خيار سوى الاختصار، وإلا فإن الحديث حول هذا المشروع المبارك طويل ومتشعب.

فقد تضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي فعاليات عديدة، منها ندوة بحثية ثقافية، ومحفل شعري، وعرض مسرحي، ومعرض للكتاب وللصور الفوتوغرافية، ومسابقة قصة الطفل، ومسابقة النّصب التّذكاري، ومسابقة الفيلم الوثائقي، بالإضافة إلى افتتاح موقع إلكتروني يحمل عنوان (الدفاع المقدس) يعمل على توثيق انتصارات القوّات الأمنية والحشد الشعبي وتبيانها للعالم برمته، ولنا أن نستعرض جانباً من الفعاليات والأنشطة الفكرية والثقافية التي جاء بها هذا المهرجان، مستندين في ذلك على دليل أصدرته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

مسابقة البحوث التخصصية

شاركت مجموعة من البحوث التخصصية القيمة لنخبة من السادة الباحثين من أصحاب القلم الملتزم والفكر الحصيف، إذ طُرحت في الجلسة البحثية ستة بحوث:-

◊البحث الأول كان تحت عنوان (الدور السياسي للسيد السيستاني –دام ظله- وأثره في بناء العراق الدستوري الجديد) للباحث الشيخ الدكتور أحمد علي عبود الخفاجي من كلية الدراسات الإنسانية الجامعة في النجف الأشرف، توزع البحث على ثلاثة محاور: الأول، كان تحت عنوان (موقف السيد السيستاني من الاحتلال والأزمات الداخلية)، وبيّن فيه رفض سماحة المرجع سياسة الاحتلال، والتّأكيد على أن أبناء العراق الذين يمتلكون الكفاءة والمؤهلات هم الذين يجب أن يتصدوا لإدارة البلاد، فسماحته يرفض أي تدخل في الشأن العراقي.

أما المحور الثاني فكان تحت عنوان (موقف السيد السيستاني من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥)، وتناول فيه الآراء السياسية لفقهاء المذهب الشيعي ونظريات الدولة في فقههم، وتأكيد سماحة السيد (أدام الله ظله) على أهمية الدستور، كما شدد سماحته على عدم تمتع سلطات الاحتلال بأي صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدّستور، وخلاف ذلك لا يكون هناك ضمان أن يوضع دستورٌ يُطابق المصالح العليا للشعب العراقي، والتعبير عن هويّته الوطنية التي من ركائزها الأساسية الدين الإسلامي والقيم الاجتماعيّة. المحور الأخير كان عن (موقف السيد السيستاني من الانتخابات البرلمانية الأولى في٢٠٠٥/١/٣٠) وذكر فيه الباحث اهتمام سماحة السيد (أدام الله ظله) بمسألة الانتخابات البرلمانية وتشكيل الجمعية الوطنية، إذ كان سماحته مُصراً على إجراء الانتخابات رغم العقبات والمعارضات، فسماحته كان يرى أن مجلس النواب يجب أن يكون الممثل الشرعي للشعب، والشعب هو من يأتي به لا سواه. وقد بيّن جناب الباحث في عموم بحثه: إن الحقوق السياسية هي تلك الحقوق التي تنظم علاقة الفرد بالدولة، وهي بذلك تعد من أهم الحقوق التي تمنحها الدولة لأفرادها، باعتبار أن هناك حقوقاً اقتصادية واجتماعية وثقافية، من هذا انطلق سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) بفتوى الوجوب الكفائي، ليؤكد على هذه الحقوق، بالتالي كان له الدور البارز في التأكيد على تمتع أبناء الشعب العراقي بحقوقه المدنية المشروعة، بالذات إن البلد عاش عقوداً من الحرمان لأبسط تلك الحقوق.

◊أما البحث الثاني فكان تحت عنوان (دور فتوى الجهاد لدى الفقهاء في إصلاح الدولة -السيد السيستاني أنموذجاً-)، للباحثين الأستاذ المساعد الدكتور علي خضير حجي والأستاذة آلاء علي، وهذا البحث القيّم حاول الربط مابين فتاوى الجهاد السابقة لمراجع الطائفة العظام وبين فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)، المبحث الأول تحدث عن الدرس الفقهي في حوزة النجف الأشرف بمستوياته الأربعة كما تطرق إلى الكيان المرجعي العظيم عموماً، أما المبحث الثاني فقد استعرض سيرة بعض فقهاء النجف الأشرف المجاهدين أمثال السيد محمد كاظم اليزدي (قدس سره) وهو صاحب فتوى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤م ليتم بعد ذاك مقارنة تلك الفتوى الجهادية بفتوى الدفاع الكفائي للسيد السيستاني (دام ظله الوارف) عام٢٠١٤م التي أنقذت العراق من الانحدار نحو الهاوية، وأعادت لشعبه الهيبة بين دول العالم، أما المبحث الثالث والأخير فقد أعطى نظرة تحليلية لفتوى الجهاد المقدس لسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وقرارات سماحته الصائبة المستلة من النص القرآني ووصايا وأحاديث ومواعظ رسول الله ﷺ وأهل بيت النبوة الكرام ﷺ.

◊ البحث الثالث كان موسوماً بـ (دور المرجعية الدينية العليا في بلورة استراتيجية الحشد الشعبي-قراءة عسكرية-) للباحث الأستاذ عماد علو الربيعي، وهو مستشار المركز الأوربي العربي لدراسات مكافحة الإرهاب، إذ سلط السيد الباحث الضوء على دور فتوى الدفاع المقدس في تفعيل الحافز القتالي لدى منتسبي الأجهزة الأمنية والحشد الشعبي، والانعكاسات الإيجابية لتلك الفتوة المباركة على الروح المعنوية للشعب العراقي وللمقاتلين على حدٍ سواء، إذ جاء المبحث الأول تحت عنوان (المرجعية الدينية العليا والجهاد الكفائي -الخلفية التاريخية-)، والمبحث الثاني فكان تحت عنوان (دور المرجعية الدينية العليا في تفعيل الحافز الجهادي للحشد الشعبي)، المبحث الثالث فقد انضوى على عنوان (دور المرجعية الدينية العليا في بلورة إستراتيجية الحشد الشعبي)، ثم خلص البحث إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

◊البحث الرابع هو (الأبعاد الإستراتيجية لفتوى الدفاع المقدس) للباحث الأستاذ طارق الغانمي، وقد بيّن الباحث في المبحث الأول آلية الجهاد وفق رؤية إسلامية مبنية على الآيات القرآنية وأحاديث أهل بيت النبوة، إما المبحث الثاني فأشار إلى تجربة الشعب وأثرها في الحافز الجهادي المعاصر، ودور المرجعية العليا في إدارة النصر وأسباب منطلقات فتوى الوجوب الكفائي، كما وتناول المبحث الثالث مجموعة من الأبعاد الإستراتيجية لفتوى المرجعية الرشيدة التي استنهضت الهمم لتحقيق مبدأ التعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي.

◊البحث الخامس موسوم بـ(قراءة في فتوى الدفاع المقدس للسيد السيستاني –أدام الله ظله-) للباحث الأستاذ عامر ياسر العامري، أوضح البحث بأن الفتوى هي ثورة إسلامية ونهضة فكرية قدحت الأذهان وهيّأت العقول لقضية ظهور الإمام المهدي ﷺ وأصبح الحديث في كل مكانٍ في المجال الأكاديمي والحوزوي والاجتماعي على تلك الفتوى والتي مهدت المجتمع عسكرياً وذهنياً وفكرياً لظهور الإمام ﷺ، كما وبيّن الباحث من خلال بحثه أن الفتوى الرشيدة أخمدت بوادر الفتنة الطائفية والحرب الأهلية التي خطط لإشعالها من قبل جهات مغرضة، كما إن تلك الفتوى المباركة شكلت منعطفاً كبيراً في حياة العراقيين بشكل عام والشيعة بشكل خاص عندما أنهت السجال والجدل المباشر وغير المباشر حول مسألة من هي الزعامة الشرعية للمذهب؟ فقد أثبتت المواقف والتضحيات الجسام بأن المرجعية الدينية هي الزعامة الحقيقية للإرث الحضاري والتاريخي للشيعة، وأيضاً أغلقت الأبواب أمام الانتهاك المتوقع لحرمة المقدسات، بفضل اندفاع المجاهدين والقيادات الميدانية بعد استجابتهم على مختلف مشاربهم وتوجهاتهم للتصدي للزمر التكفيرية التي أرادت تدمير وادي الرافدين شعباً وحضارةً.

◊أما البحث الأخير فكان تحت عنوان: (فتاوى المرجعية وأثرها على الأمن السّلمي في العراق) للباحثين الدكتور خالد جعفر المبارك، والأستاذ عبد الكريم جعفر الكشفي، وقد تحدث المبحث الأول في هذا البحث عن تاريخ علماء الشيعة الجهادي ضد الاستعمار للبلاد الإسلامية خلال القرنين الماضيين، فقد كان لفتاوى المرجعيات الدينية الشيعية الدور الأكبر في التأثير على حركة الأحداث وصناعة المواقف التاريخية البارزة في حياة الأمة الإسلامية رغم صعوبة الأجواء التي أحاطت بالمرجعية على مر الأزمنة، أما المبحث الثاني في البحث فقد تكلم عن المرجعية الدينية العليا وفتاوى الجهاد المقدس، والمبحث الثالث فقد تناول فتاوى المرجعية والأمن السلمي، ونجاح المرجعية الدينية من تغيير الكثير من الأحداث لصالح الشعب العراقي من دون الخروج عن أطر المدنية والديمقراطية الحاكمة في البلد، فهي لم تفرق بين مكونات الشعب العراقي تحقيقاً لتوازن سياسي واجتماعي، تحاشياً لوقوع حرب طائفية لا تبقي ولا تذر، وبذلك يصل المجتمع العراقي للاستقرار داخلياً ويفرض قوته خارجياً.

بالإضافة إلى بحوث متعددة شاركت في مسابقة البحوث لكنها لم تترشح إلى مراكز متقدمة.

عرض مسرحي

وضمن الفعاليات الفنية الجميلة في هذا المهرجان قدمت شعبة التصوير والمونتاج مسرحية عن الحشد الشعبي المقدس تحت عنوان (أنا لا أقرأ بصمت)، وهي عبارة عن محاججة فكرية أخرجها المخرج المسرحي الأستاذ(حسين العبادي) حول التاريخ، وكيف تم تزييفه من قبل كتّاب ووعاظ السلاطين، فلم يحفظ هذا التاريخ في جعبته الكثير من الحقائق التي تدور حول تراث أهل البيت ﷺ التليد، وما جرى على أتباعهم ومحبيهم من ظلم وجور على مر العصور والدهور، وقد جرت الأحداث الدرامية للمسرحية بطريقة حوارية ما بين الكتب وقارئيها.

إقامة معرض للكتاب والصور الفوتوغرافية

تضمن فعاليات اليوم الأول للمهرجان في دورته الأولى إقامة معرض ما بين الحرمين الشريفين فنّيّ يجسّد بطولات الحشد الشعبي والقوات الأمنية، ضمّ هذا المعرض العديد من الأعمال الفنية واللوحات والصور بالإضافة إلى بعض الإصدارات التي جسّدت انتصارات وبطولات وتضحيات قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبي المقدس الذين سطّروا أروع ملاحم التّضحية والفداء وهم يذودون عن الوطن والمقدسات.

اشتمل الجزء الأول من المعرض على لوحات فنية لمصورين من داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها، والجزء الثاني منه احتوى على العديد من الكتيبات والقصص العامة بالإضافة إلى التي تخص المهرجان، أما الجزء الثالث فقد اشتمل على الأعمال الفنّيّة، والجزء الرابع منه على (بوسترات) مصوّرة، جميع هذه الأعمال اجتمعت ضمن محورٍ واحدٍ هو تجسيد بطولات الحشد الشعبي والقوات الأمنية، وتلبية العراقيين لفتوى الجهاد الكفائي، ومحاربتهم لعصابات داعش الإرهابية.

محفل الشعر الشعبي

ضمن فعاليات اليوم الأول للمهرجان شارك عدد من الشعراء الشّعبيين الشباب من مختلف محافظات العراق وذلك تضامناً مع القوات الأمنية وأبطال الدفاع المقدس وهم يخوضون معارك كبرى ضدّ عصابات داعش الإرهابية، وقد صدحت حناجر الشعراء بقصائد الحب والولاء لأهل البيت ﷺ وسطرت أروع صور البطولة والوفاء لأبطال الدفاع المقدس.

لقد أعطى مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي صورة ناصعة عن البطولات الفذة للمجاهدين والمرابطين بسوح الوغى، إذ نقلوا تلك التضحيات من أرض المعركة إلى عالم الفكر والأدب مترجمة إلى صور فنية تبهر الناظرين وأنماط كتابية عدة يستحسنها المطالع.

كيـــان داعـــش (مـــن اليـــد إلى الفم)

عامر عزيز الانباري

إن من يتعرض للحشد المقدس كمن يضرب رأسه بجدارٍ سميكٍ وهو لا يدري ماذا يصنع!، بلى فالتعرض للحشد ولو بطرفٍ خفيّ ما هو إلا لعبٌ بالنار وانتحارٌ مؤكد، فالذي يبغي الانتقاص من قدر ومكانة الحشد إنما يضع نفسه في دائرة الشبهات، فهذا الوتر الذي بدأ يضرب عليه من يضمرون النوايا السيئة والأطماع الخبيثة ممن أغرموا بالطائفية، أومن استهواهم الغزل السياسي في محاولةٍ لاجتذاب مكونات أخرى، إن تصريحاتهم تلك ما هي إلا ذر الرماد في العيون للتقليل من قيمة الانتصارات التي يحققها أبطال الحشد في المواجهة مع داعش، في الوقت الذي يقبعون فيه -هم ومن على شاكلتهم من تجار السياسة- على موائد البذخ والإسراف والترف العجيب في هكذا ظروف عصيبة! دون أن يقدموا لهذا الشعب الجريح غير خطبهم النارية ومواعظهم الفارغة التي (لا تسمن ولا تغني من جوع).

أربع عشرة سنة من السنين العجاف قد انقضت ولم يجن أبناء هذا الوطن من دواعش السياسة غير وبال المحاصصة المقيتة، وحرب الملفات!، وحينما اجتاح برابرة العصر المتمثلون بعصابات التكفير الداعشي أسوار هذا الوطن لم نجد أحداً منهم قد وقف على سواتر الشرف كي يحمي عرضه وناموسه ووطنه وما فيه من مقدسات من هذا الخطر، بل العكس تماماً فلقد وجدنا منهم من عَبَّدَ لتلك العصابات الطريق وفرشها لهم بالورود فرحاً واستبشاراً بقدومها، ولكلٍ منهم دوره في اللعبة، فعلى داعش القتال، وعلى غيرهم نهب الأموال! مخطط إقليمي دولي خطير جداً، أوكل تنفيذه إلى رجالٍ كأحجارٍ على رقعة الشطرنج، والعراقيون الشرفاء هم من يدفعون الثمن دائماً.

العراقيون ليسوا سذجاً ولا يمكن أن تنطلي عليهم الأكاذيب والحيل وإن كانوا قد صبروا طويلاً، فالسنوات الطوال كانت كفيلةً بكشف الأوراق وإماطة اللثام عن الوجوه التي طالما تخفت وراء الشعارات وتبجحت بالمبادئ، وليحتفظ بالمواعظ والحكم لنفسه من ينادي بها عبر شاشات التلفاز فالحشد المقدس ليس بحاجةٍ إلى دروسهم الأخلاقية مادام يستظل بظلال مرجعيته الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، الذي حرص منذ بدء إطلاق فتواه العظيمة بالجهاد الكفائي أن تكون التربية الجهادية مرادفة لبطولات أبنائه في الحشد والقوات الأمنية، وما تتضمنه من توصيات إمام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، والتي احتوت قمة التوجه الديني والإنساني النابع من الشريعة الإسلامية الغراء في الدفاع عن كرامة الإنسان وصيانة حقوقه وحرياته، وبالفعل قد مارس أولئك الغيارى حربهم مع داعش بحسب تلك التوصيات فكانت الحرب نظيفة بامتياز وبشهادة المجتمع الدولي، وما عدا ذلك مما يصدر من اتهامات فتكون خارج دائرة الحشد، إنّ المجتمع الدولي يفهم جيداً ما الذي يمكن أن تسببه الحروب من خسائر بالأرواح والأموال، فأي نوع من الحروب التي يريد أولئك المتحذلقون أن يخوضها الحشد مع عدوٍ همجيّ مثل داعش، والحشد إنما يخوض حرباً مع الإرهاب بالنيابة عن العالم، هل من المفترض أن نمسح على رؤوس الداعشيين ونربت على أكتافهم ونقول لهم : من فضلكم أخرجوا من أرضنا بسلام؟!، أم يريدون من أبطالنا أن يتراشقوا مع مقاتلي داعش بالحجارة، أو يضرب بعضهم البعض بالمِدى والعِصيّ!، ألا يكفي كل هذا الصبر والأناة في معركتنا مع داعش وخصوصاً معركة الموصل؟، الحرب هي الحرب فلا مناصّ من وقوع الضرر والخسائر، وكما يقال عن الحرب أنها (صفقة الرابح فيها خسران)، لم يكن ثناء المنصفين من قادة وزعماء المجتمع الدولي على إلتزام القوات الأمنية والحشد الشعبي في الحفاظ على أرواح المدنيين من سكان الموصل جزافاً، فهم يعرفون جيداً ما تسببه الحروب من كوارث إنسانية، ويعرفون كذلك أنه قد (قُدّرت خسائر الحرب العالمية الأولى بأكثر من ٨ ملايين قتيل، و٢١ مليون جريح، و٧ مليون أسير ومفقود)، ويعرفون جيداً ما أسفرته الحرب العالمية الثانية من خسائر وأن (عدد ضحايا الحرب في العالم من العسكريين والمدنيين تجاوز ٦٢ مليون نسمة أي ما يعادل ٢٪ من سكان العالم في ذلك الوقت، وكان نصف الضحايا من المدنيين، يضاف إلى هذا العدد عشرات الملايين من الجرحى والمشوهين(فلم يعبأ زعماء تلكم الدول المتحاربة آنذاك بما يقدمونه من خسائر بقدر ما يهمهم تحقيق الانتصارات العسكرية، أما بالنسبة لنا فالأمر يختلف تماماً، فالحفاظ على أرواح المدنيين لا يقل أهمية عن تحقيق النصر على داعش.

وعلى كل حال فكل هذا الزعيق والنهيق لن يغيرا من الأمر شيئاً، فلقد حقق أبطال الحشد من التقدم والانتصارات فوق ما هو متوقع، فهو إضافةً لكونه الظهير الساند للقوات الأمنية التي تقاتل بضرواة في الجانب الأيمن يقف الشجعان من الحشد المقدس على حدود سوريا الشقيقة ليوصل رسالة خطيرة لداعش ومن يدعمها بأننا يمكن أن نصل إلى أبعد نقطة ينطلق منها الإرهاب، فكيان داعش الإرهابي يعيش أسوأ أيامه في العراق، ووضعه يذكرنا بأيام الاحتلال البريطاني للعراق ومقولة (المس بيل) وهي تتحدث عن (معركة الرارنجية) الشهيرة التي حدثت في ثورة العشرين والتي كبدت العشائر العراقية الانكليز خسائر فادحة، فتصف حال الانكليز في العراق يومها، ووضعهم الحرج برسالة استغاثة تقول فيها:(لا أستطيع التكهن بما سوف يحدث. فإن واقعة أخرى كواقعة رجال مانجستر "وتقصد بهم من قتل من الجنود الانكليز في الرارنجية" ستجلب عشائر دجلة إلى مشارف بغداد الجنوبية مباشرة. نحن الآن نعيش "من اليد إلى الفم"، أنا أعرف، وإن الوضع خطير، ..)، وقد هذا المثل الإنكليزي ملفت للنظر (من اليد إلى الفم)، فداعش اليوم تعيش هكذا حال تحت ضربات حشدنا المقدس والقوات الأمنية البطلة وما هو إلا (فواق ناقة) كما في المثل العربي ويصبح في مزبلة التأريخ ولا يعرف لداعش أثر في العراق، وإن من يحاولون لصق الاتهامات الباطلة بحشدنا المقدس - ونقصد بهم دواعش السياسة ورعاة الغزل السياسي- إنما يجنون على أنفسهم وقد سقطوا في أعين الناس وسوف يتساقطون واحداً تلو الآخر كما تتساقط أوراق الخريف.

رغد عزيز

حشـــدنا هلالنـــا.. وانتصاراتـــه عيـــد العـــراق الأكبر

هاهو اليوم يتزين عيد الفطر المبارك وهلاله بانتصارات أبطالنا الأشاوس حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية، والناس تتبادل التهاني بالنصر قبل تهاني العيد فما عيدهم إلا بانتصارات أبطالهم ، وفي هذه المناسبة سجلت جريدة (حشدنا أملنا) تهاني المواطنين بمناسبة عيد الفطر المبارك لحشدنا المقدس وقواتنا الأمنية، وكان من بينها:

الحاج محمد البنا
عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا)

إلى المجاهدين والمقاتلين الذين لبوا نداء المرجعية في الجهاد الكفائي السلام عليكم يا رجال العراق وحماة الوطن وأنصار رسول الله ﷺ والمدافعين عن أرضكم وشعبكم.

عيد مبارك عليكم...

يا من بفضلكم نعيش آمنين ونزاول أعمالنا في مدننا وقرانا وبفضلكم استمرت حياتنا وأقمنا صلاة عيدنا بأمان واطمئنان هنيئاً لكم عيد الفطر المبارك.

نعم سيكتب التاريخ بحروف من ذهب ما سطرتموه في ساحات الوغى والقتال من مواقف بطولية وإنسانية وغيرتم ما أراده الأشرار بالعراق وأهله ورفعتهم اسم العراق عاليا وجئتم بالنصر ومرغتم أنوف الأعداء.

اللهم أرحم شهداء حشدنا وأشف جرحاهم وانصرهم نصراً عزيزاً، وافتح لهم فتحاً مبيناً ويسيراً، وأرجعهم إلى أهلهم سالمين غانمين بجاه فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها، وببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

الشاعر والكاتب
د. فالح الكيلاني

يحتفل أغلب العراقيين بعيد الفطر المبارك إلا المناطق التي كانت أو لا تزال تحت سيطرة التنظيم المتطرف (داعش) وخاصة في محافظة نينوى أو الحويجة وبعض الجيوب في المحافظات الأخرى، وقد قاسى شعبنا في هذه المناطق الأمرين من القتال والتهجير والنزوح، وقد تصدت لهم قواتنا الباسلة من الجيش والحشد الشعبي والشرطة بمختلف صنوفها، وفي كل يوم تنتصر هذه القوات الباسلة وتزف لنا أخباراً عن انتصاراتهم على الأعداء ولم يبق ـ إن شاء الله ـ إلا أياماً معدودات وتتحرر الموصل من الدواعش ويعود النازحون إلى ديارهم وبهذه المناسبة لا يسعني إلا أن أهنيء قواتنا الأمنية من الجيش والشرطة وكل من قاتل في صفوف الأحبة المقاتلين دفاعا وذوداً عن الوطن العزيز وأهلنا في نينوى وإعادتهم إلى ديارهم وأنشد:

روحي الفـداءُ لأرضنـــا لنَعزَّهـا
والغاصبونَ تَزلزلوا وتفرَّقـوا
روحي فداءُ الأرضِ في بلدِ الهُدى
يا(موصلاً) وَبِكِ الشهادة تَسْطُعُ
وإليـكِ منـيّ زَهـرَةً وأريجَهـــا
وَسَناءُ نورِكِ بالقلوبِ سَيُزرَعُ
وَثمارُ غَرسِكِ والـورودُ تُحيطُهـا
يامُوصلاً فيها النفوسُ سَتَهْجَعُ

الأستاذ جاسم مجيد الشمري
معاون مدرسة البلد الأمين الأبتدائية

باسمي وباسم عشيرة شمر أتقدم بأزكى التهاني وأحر التبريكات إلى حشدنا المقدس وقواتنا البطلة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك والذي يتزامن مع انتصارات أبطالنا في الموصل على فلول داعش المهزوم اللهم انصر حشدنا وثبت أقدامهم وسدد رميتهم وانصرهم نصراً عزيزاً، كما وأتقدم باسم طلابي الأعزاء بجزيل الشكر لهم جميعاً وأهدي لهم نجاحنا منذ ثلاث سنوات لاسيما في عامنا هذا (عيدية) لكل مقاتل ضحى بنفسه من أجل مواصلتنا مسيرتنا الدراسية.

حسين الطائي
مدير إعلام مكتب انتخابات بغداد ـ الرصافة

إلى الرابضين في ساحات الوغى أبطال حشدنا المقدس أسود العراق البواسل وقواتنا الأمنية الباسلة من مقاتلي جيشنا الأغر وأبطال الشرطة الاتحادية الأبطال الذين يقارعون فلول الإرهاب في الموصل وغيرها من مناطق الصحراء الغربية أبعث لكم تحياتنا وأشواقنا بمناسبة عيد الفطر السعيد والنصر على شذاذ الأفاق أصحاب عقيدة الانحراف (دين الدواعش) أقول للأبطال كل عام وأنتم بكل خير ولولاكم لما نعمنا بالأمان والأمن والاستقرار فألف ألف تحية لمؤسس لحشد الشعبي سماحة المرجع السيد علي الحسيني السيستاني (حفظه الله) ولجنود المرجعية والسلام عليهم يوم لبوا النداء ويوم استشهد الشهداء دفاعاً عن العراق ويوم يرجعون لنا بالنصر وهم يرفعون رايات الفخر والكرامة كل عام و حشدنا فخرنا.

المنشد كرار الكاظمي
العتبة الكاظمية

العيدُ قد حل على الناسِ كأنه صِيغَ من ألماسِ هيا انصروا الحشدَ بذكر الحسين وزينبِ الطهرِ وعباسِ تهنئة لمن حملوا القلوب على الدروع وأقبلوا نحوَ الشهادة، تهنئة لمن رسموا البسمة على شفاه أبناء العراق، تهنئة بطعم الجهاد الكفائي نزفها للجبهات والسواتر التي أصبحت معجزة الحشد المقدس، أعياد الحشد تتحدث عنها أفواه البنادق، وسواعدهم السمراء التي لا تفارق النصر، أعياد الحشد انتشرت في المغارب والمشارق أعيادُ الحشد شوكةٌ بعين كل منافق أعيادهم حق منتشر رغم كل كذابٍ أشر وسيسقيهمُ الله بماء منهمر، وساترهم بنصر الله مستتر هذه هي أعياد الحشدُ.

الأستاذ أحمد عبد الأمير محيي الدين
أمين المكتبة العامة في أمانة مسجد الكوفة المعظم

إلى من سهروا لكي ننام، إلى من أرخصوا دماءهم فحفظوا دماءنا، إلى من لبوا دعوة الجهاد المقدس إلى الذين أراحوا قلوبنا فاطمأنت بأن هناك من يلبي نداء الحجة (عجل الله فرجه الشريف) يوم يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا، نهنئكم بمناسبة عيد الفطر المبارك تزامناً مع انتصاراتهم على الدواعش الكفرة، ونسأل الله أن يسدد رميتهم ويحفظهم ويشفي الجرحى ويرحم الشهداء إنه سميع مجيب

كول الكل شهم يظهر
حشدنا تربية حيدر
يفدي بالجهاد انحور
يقدمها مشاعل نور
حقيقة هاذي مو مظهر
حشدنا تربية حيدر

الإعلامية بشرى الساعدي

كنت مع ذوي الشهداء طيلة أيام شهر رمضان المبارك من خلال برنامج عوائل الشرف، واطلعت على أحوالهم وتعرفت على مواقفهم التي حُقَّ على العالم الإنساني كله أن يقف لها إجلالاً وتقديرا، وبدوري أبعث لهم وهم في قبورهم وإلى إخوانهم على السواتر التهاني والتبريكات، وأقول كل عام وأنتم سند العراق ألف تحية لكم فعيدنا نصركم ونصركم عيدنا، يا من تصلي السواتر بعزمكم وتفتخر البنادق بسواعدكم وتتشرف الأرض بأقدامكم يا من خطوتم خلف قائدكم الإمام الحسين ﷺ، ولم تخافوا الموت وقلتم (هيهات منا الذلة) إما النصر وإما الشهادة، نحن بكم رفعنا رؤوسنا وبكم اليوم نفتخر لأنكم سند العراق كل عام وانتم نصرنا وفخرنا وعزنا ومجدنا سيكتب التاريخ عنكم بأحرف من نور من هنا انطلق صوت المرجعية بالجهاد من هنا أشرقت شمس التمهيد للإمام المنتظر(عجل الله فرجه الشريف) فهاهم جندك يا مولاي منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

رائد بنانة
إذاعة الجوادين

عندما يمتزج لون فرحة العيد بفرحة الانتصار تتشكل لوحة براقة تطرز سماء الوطن، فما أروع أيام الوطن عندما تتوحد فيه الكلمة ويذوب الجميع في بودقة المحبة والأمل، فهنيئاً للعراقيين بعيدهم و هنيئاً للعراقيين بحشدهم الذي جعل أيامنا كلها أعياداً لتبقى راية الإسلام خفاقة بزنود أبنائها الأباة وتزهو بغداد بالنصر المؤزر، وهي آمنة بسواعد حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية البطلة، أتقدم بأحرّ التهاني لمقام الإمام الحجة بن الحسن ﷺ والعالم الإسلامي ومراجعنا العظام بمناسبة ذكرى عيد الفطر المبارك كما نهنئ جيشنا الباسل وحشدنا المقدس بهذه المناسبة سائلين المولى القدير أن ينصرهم على الدواعش ويثبت أقدامهم بحق الإمامين الجوادين ﷺ.

الأستاذ حسن حمزة علي
مسؤول إعلام مزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي

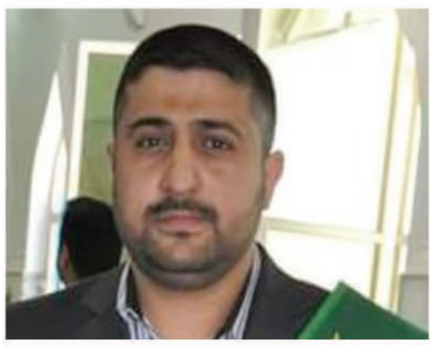

نهنئ ونبارك للحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية عيد الفطر المبارك وأنتم تسطرون أروع ملاحم النصر والبطولة على أعداء الإنسانية من ذيول داعش الإرهابي نسأل الله أن يمن عليكم بالخير والبركة وأن يأخذ بأيديكم لتحقيق النصر القريب ويحفظكم أنتم وعوائلكم سالمين غانمين بإذن الله تعالى.

حق على العراق برمته أرضاً وشعباً أن يتقدم بأجمل التهاني وأزكاها لكل مقاتل حمل سلاحه آخذاً على عاتقه مهمة التصدي لكيان داعش الإرهابي، فلولا قواتنا الأمنية بكل صنوفها ولولا حشدنا المقدس باكورة الأمل لما شهد العراق والعراقيون عيداً منذ ثلاث سنوات، ولما شهد الأمن والسلام، ولكان أمنه وسلامه وأرضه وأديانه في خبر كان، لكانت الرجال تحت الثرى والنساء في سوق النخاسين، فالشكر كل الشكر لهم جميعاً للشهداء منهم والأحياء، وأسأل الله أن يجعل لهم النصر حليفاً والسعادة مترعاً في الدنيا والآخرة، كما جعلوا لنا كل أيامنا أعياداً فكل يوم يمر علينا آمنين هو عيد بالنسبة لنا، كل نجاح وإنجاز يحققه الطالب والعامل والموظف هو عيد بالنسبة لنا، فلولاهم لما كنا اليوم، وقد بات انتظار إعلان التحرير أسرع من إعلان رؤية هلال عيد الأضحى المبارك وأوضح منه رؤية، فغداً ليس ببعيد سيفرح الشارع العراقي ويهنأ بعيده الذي ستخلده الأجيال ذكرىً يحتفى بها كل عام، وعيداً للوحدة الوطنية، عيداً للأمن، عيداً للصمود، هو عيد العراق الأكبر.

قيادة فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية تناقش مع فصائل الحشد المبارك سبل التعاون المشترك

استقبال قائد فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية التابعة للعتبة العلوية المقدسة نخبة من قادة فصائل الحشد المبارك وذلك ضمن قاطع عمليات الفرقة القتالية في المواقع القتالية، وذلك لتعزيز أطر التعاون المشترك مع مختلف فصائل الحشد المبارك.

وقال السيد عباس أبو طبيخ في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة: كان لنا لقاء بالعديد من قادة ألوية الحشد التركماني في محور عمليات الحويجة.

وأشار: ناقشنا مع أمراء الألوية استعدادات القوات للعمليات القادمة لتحرير الحويجة آخر معاقل الإرهاب ووضع الخطط اللازمة والدقيقة لإنجاح العمليات والتنسيق مع هيأة الحشد الشعبي وانتظار أوامر السيد رئيس الوزراء للبدء بالعمليات في محور الشمال.

قال عضو لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة السيد أبو ذر العوادي: إن مبلغي اللجنة يواصلون تقدمهم مع القوات العراقية البطلة والذين يحققون الانتصارات الباهرة في ظلّ الحر الشديد والعدوان الشرس وهم صائمون متوكلون على الله الواحد الأحد.

وأضاف العوادي للمركز الاعلامي للعتبة المقدسة: إن مبلغي اللجنة والمتطوعين معهم شاركوا مع أبطال الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والرد ذلك منهم.

وأكد أبو طبيخ، بأن قواتنا بعد تحرير قرية البشير باشرت بمسك الأرض والتواجد في الساتر المركزي للقرية بالتنسيق مع القوات الأمنية والألوية المتواجدة في القاطع نفسه لتأمين الحماية للقرية وأهاليها.

وأعلن أبطال العتبة العلوية المقدسة عن مشاركتهم في عمليات الحويجة إذا طلب السيد القائد العام للقوات المسلحة السريع في اقتحام المدينة القديمة، فالكل يشترك ويقاتل ويتقدم وينقل الأرواح من المدنين الأبرياء وينقل الجرحى من الأهالي الذين يستخدمهم داعش درعا بشريا لهم.

وتابع بأن المبلغين يؤدون في هذا المعركة أكثر من مسؤولية ويواكبون لحظة بلحظة الأبطال من قطعاتنا المنتصرة، فهم مع أبطال مكافحة الإرهاب من زقاق إلى زقاق ومن منزل الى منزل إذ الأبنية القديمة والأزقة الضيقة التي يتمركز بها العدو المنكسر الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة ويقذف بسمومه المتبقية من انتحاريين وقناصة

أدوار متعددة لمبلغي العتبة العلوية في أزقة الموصل القديمة

أجانب وعرب وانغماسين من مختلف الجنسيات. كما أن مبلغي اللجنة تحدثت مع القوات البطلة حول توجيهات المرجعية ووصاياها التي توزع يوميا وذكر أحاديث الجهاد وبعض أحكام الصوم ونقل سلام المرجعية التي تبعثها إلى المقاتلين الأبطال.

وقال العوادي: إن مبلغي اللجنة قاموا بمساعدة وإجلاء المدنين الأبرياء الذين أصيبوا بنيران داعش بسبب هروبهم من أزقة المدينة القديمة في الموصل نحو القوات الأمنية، وهم يتنقلون في أوساط أبطالنا المقاتلين، الذين يحققون الانتصارات الباهرة وبشجاعة مستلهمه من شجاعة سيدهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وولديه الإمام الحسين وأبي الفضل العباس عليهما السلام، بصولاتهم المشهودة.

وأشار العوادي إلى سرور المقاتلين ومعنوياتهم العالية والمرتفعة وهم ينتظرون العيد لكي يُعيدوا في مرابطهم وفي جبهاتهم، ويبعثون بسلامهم وتحياتهم وعهدهم لمرجعيتهم العليا في النجف الاشرف بأنهم لن يعودوا إلى ديارهم إلا بعد أن يحرروا آخر شبر من أرض العراق العزيز من دنس داعش الإرهابي.

لن تنقطع مساعدات الحشد الشعبي للنازحين هرباً من داعش

تمكن لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة من إنقاذ (١٥٠) نازحا ضمن قاطع عملياته عند الحدود العراقية السورية لاذوا بالفرار من بطش عصابات داعش الإرهابية.

وقال آمر اللواء قاسم مصلح في تصريح خص به الموقع الرسمي تمكن لواء الطفوف من إنقاذ (١٥٠) نازحا بين طفل وامرأة ورجل من سكنة إحدى القرى الحدودية بين العراق وسوريا، مبينا أن عصابات داعش الإرهابية كانت تروم استخدامهم كدروع بشرية في المعارك إلا أنهم تمكنوا من الهروب باتجاه قطعات اللواء الذي احتضنهم وقام بتوفير الحماية الكاملة لهم إلى جانب توفير احتياجاتهم الطبية والغذائية.

وأضاف مصلح: كما تمكن اللواء من لم شمل عائلة كان جزء من أفرادها تحت حكم داعش، مشيرا إلى أن أبطال اللواء تمكنوا من إعادة المحجوزين إلى ذويهم في إحدى القرى المحررة.

وأشار آمر اللواء: إن بعض العوائل تقطعت بهم السبل بسبب عطل عجلاتهم التي تقلهم خلال رحلة الهروب في مناطق يصعب الوصول لها، موضحا بأن اللواء دخل لتلك المناطق وقام بإنقاذ تلك العوائل الموصلية الهاربة وإصلاح عجلاتهم المعطلة عن طريق ورشة التصليح الخاصة باللواء ونقلهم إلى مناطق آمنة.

وأوضح بأن اللواء يتابع حاليا احتياجات العوائل النازحة والتي تعاني من نقص حاد في مادة الطحين ومياه الشرب، مؤكدا أن لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة مستمر بتأمين الحدود العراقية السورية فضلا عن مساعدة أهالي نينوى من خلال توفير الحماية لهم إلى جانب توفير مايحتاجون له من مساعدات إنسانية كالغذاء والماء والخدمات الطبية.

قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة يرفد مقاتلي الحشد الشعبي في الموصل بقافلة مساعدات

أرسل قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة بتوجيهٍ من قبل أمانتها العامّة قافلة مساعدات ضمّت العديد من الموادّ الغذائيّة لمقاتلي الحشد الشعبي المقدّس المرابطين عند سواتر الشرف والعزّ والكرامة وهم يقارعون عصابات الشرّ والظلام عصابات داعش الإرهابيّة لتحرير ما تبقّى من أراضٍ مغتصبة في الموصل الحدباء.

القافلة هذه وبحسب ما بيّنته رئاسة قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة شملت كلّاً من: (البعاج - تل اصفوك - الحضر - جبال سنجار) التابعة لمحافظة الموصل، وهي تأتي امتثالاً لتوجيهات المرجعيّة الدينيّة العُليا الحاثّة على دعم ومساندة القوّات الأمنيّة وأبطال الحشد الشعبيّ والوقوف معها وهي تخوض غمار حربٍ ضدّ عصابات داعش الإرهابيّة من أجل استعادة ما سُلب من أراضي العراق.

والمساعدات هذه هي جزء من عدّة قوافل استمرّت وتواصلت العتبة المقدّسة بإيصالها لأبطال العراق المتواجدين في جبهات القتال وبمختلف قواطع العمليّات الذين يضحّون بالغالي والنفيس من أجل حماية العراق من الزمر الإرهابيّة وعصابات داعش الإجراميّة، والوقوف معهم حتى تحرير آخر شبرٍ من تربة هذا الوطن العزيز، وبالنسبة لقسم الشؤون الفكريّة فهذه هي القافلة الثانية التي من المؤمّل أن تعقبها مساعدات أخرى.

المقاتلون من جانبهم شكروا العتبة العبّاسية المقدّسة على جهودها الكبيرة، وتواصلها المستمرّ معهم من خلال زياراتها المتكرّرة في إيصال المساعدات، وتقديم الدعم الكبير لهم.. مؤكّدين على ثباتهم ومواصلة انتصاراتهم حتى تحقيق النصر، وتطهير أرض العراق من دنس هذه العصابات الإجراميّة.

يُذكر أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة تحرص على إرسال قوافل مساعدات غذائيّة وعينيّة إلى كافّة قواطع العمليّات العسكريّة دعماً للقوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ الأبطال بالإضافة إلى تشكيل لجنةٍ مختصّة لغرض تكريم عوائل شهدائهم ومتابعة حالة جرحاهم.

العتبة العبّاسية المقدّسة:

تواصل دعمها لعوائل وأيتام الحشد الشعبي في شهر رمضان

أعلنت مؤسّسة كفيل الأيتام للتسوّق المجّاني لعوائل وأيتام الحشد الشعبي الكائن مقرّها في محافظة النجف الأشرف، وهي إحدى المؤسّسات الداعمة والراعية لفئة أيتام وذوي الشهداء الملبّين لنداء الوطن والمرجعيّة الذين ضحّوا بدمائهم الزكيّة من أجل تحرير أرضه المغتصبة، أنّها بالتعاون مع العتبة العبّاسية المقدّسة متواصلة ببرنامجها الداعم لهذه الشريحة مع تكثيفها خلال شهر الرحمة والمغفرة شهر رمضان المبارك.

رئيس مجلس إدارة المؤسّسة الشيخ حسين الترابي بيّن من جانبه لشبكة الكفيل قائلاً: منذ تأسيس المؤسّسة ولحدّ هذه اللحظة كان للعتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بمتولّيها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) دورٌ متميّز في دعم عملها والإشراف عليها، والمساهمة وإبداء أي مساعدة تحتاجها ممّا يُمكن أن يُقدّم لعوائل وذوي شهداء الحشد الشعبي المقدّس وفي جميع محافظات العراق، من أجل التخفيف عن كاهلهم ومساعدتهم في تخطّي مصاعب الحياة وظروفها القاسية والوفاء ولو بالقليل لحقّ مَنْ استرخصوا الدنيا وما فيها من أجل الدين والعرض والأرض.

وعن آليّة توزيع المساعدات الغذائيّة أضاف الترابي: اعتمدنا آلية توزيع تحفظ كرامة المشمولين والمسجّلين ضمن قواعد بيانات المؤسّسة بعيداً عن كلّ ما يُحرجهم، فقد تمّ تزويد مراكز البيع المباشر لمنتوجات الكفيل التابعة لقسم استثمار العتبة العبّاسية المقدّسة بأسماء المشمولين وتزويدهم ببطاقات خاصّة كوسيلة تعريفيّة للمركز وتبعاً لمبلغٍ ماليّ يستطيع أن يتسوّق به ما يحبّ ويشتهي من هذه المنتجات بدون قيد أو شرط، وقد تمّ توزيع حصّتين في شهر رمضان المبارك.

يُذكر أنّ مؤسّسة كفيل الأيتام للتسوّق المجّاني لعوائل وأيتام الحشد الشعبيّ لديها العديد من النشاطات والفعّاليات على الرغم من حداثتها لكونها افتُتحت في الشهر الثاني من هذا العام، وممّا تقوم به هو تخصيص مبلغ من المال شهريّاً لكلّ يتيم يتسوّق به من مراكز شركة الكفيل التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة وبدعمها، إضافة إلى تقديمها كسوة من الملابس للأيتام كلّ ستة أشهر وإقامة برامج ترفيهيّة أسبوعيّة في مجمّع أمّ البنين عليها السلام التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة، وتوفير علاج مجّاني في مركز طبّ الأسنان التابع لها، إضافة إلى قيامها ببرنامج صحّي مجّاني بالتعاون مع مستشفى الكفيل التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة أيضاً يوفّر الرعاية الصحيّة اللازمة للأيتام مهما كانت كلفة العلاج بواقع ثلاثة أيتام في كلّ شهر كبدايةٍ لهذا المشروع، وإنشاء روضة مجّانية للأيتام وقد فتحت أبوابها للتسجيل قبل ما يقرب من ثلاثة أشهر وقد باشرت بأعمالها فعلاً.

ثأر الحق

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

لا شك أن روح الأمل هو من أعظم المعنويات التي تمد الإنسان بالقدرة على الاستمرار في الصبر والتضحية والحركة والثبات، لأن روح الأمل هو المحرك الذي لا يتوقف ولا ينطفئ إلا بتحقيق الانتصار وإن طال الأمد، وهو أيقونة الشعور بأن الشوط سوف يصل إلى نهايته، فالمقاتل الذي يشعر بأن مسيرته لن تنتهي وإن أصابه شيء سوف يكملها مقاتلون آخرون يحققون النصر والفتح من بعده يكون على استعداد للتضحية والفداء أكثر بكثير من ذلك المقاتل الذي يشعر أنه عندما يسقط تتوقف المسيرة وتكون المعركة خاسرة.

وكذلك المقاتل الذي يخوض المعركة ويشعر أن معارك أخرى يمكن أن يخوضها بنفسه لتحقيق النصر لا يتوقف ولا يسكن للنتيجة الأولى ولا يضعف وإن خسر معركة أو اثنين، بل يستمر في الحركة، وهذا لا يتوفر إلا في أولئك الذين يرون أنفسهم شموع طريق الحق الذي يقود المعركة، و يؤمنون بأنه سوف يستمر في قيادتها حتى الوصول إلى نهايتها، وهذا مما يجعل الأمل متوقّداً يدفع المقاتل إلى الحركة والنشاط في كل الظروف.

ثم إن من الهموم التي يحملها هؤلاء المقاتلون المملؤون أملاً بالنصر هو الشعور والإحساس بأن جميع المظالم التي تعرّض لها إخوتهم يجب عليهم أن يأخذوا لهم الثأر من أولئك الطغاة المجرمين الذين ارتكبوا الجرائم التي يندى لها الجبين بحق هؤلاء المستضعفين من إخوتهم.

وهذا الثأر ليس مما تنكره العقول السليمة المرتبطة بالتوجيه الرباني في سيرها ولا حتى القوانين الوضعية، لأنه جزاء المستكبر المستبد الذي عاث فساداً في الأرض، وهو ثأر للقيم والمبادئ، ثأر للعدل الموافق للفطرة الإنسانية لأنه يحفظ الحياة الفردية والاجتماعية.

ولقد رأينا بأم أعيننا ما فعله كيان داعش الإجرامي في المناطق التي سيطر عليها في ماضي الأيام لم يبقوا مَعلماً تاريخياً حضارياً أو دينياً إلا و طالته أيديهم الأثيمة، دمروا الآثار ومتاحف التاريخ والكنائس والمساجد والصروح العلمية والمراكز الصحية وغيرها، بل حتى رمزهم مسجد النوري ومنارته الحدباء الذي قادوا منه عملياتهم الإرهابية هدموه ولم يبقوا فيه حجراً فوق حجر حين انقض عليهم الصقور والأسود من القوات العراقية المجيدة بصنوفها، وما ذلك الفعل إلا شاهد على حقيقة الفساد والفسوق والكفر المعتمل في نفوسهم.

درء المخاطر لا يتم ما لم يضع صناع القرار في أي أمة الثوابت الدينية والوطنية في أولوياتهم، والعراق باعتباره جزء لا يتجزأ من بلاد المسلمين، فقد كان الموقف الصادق الذي تبناه رجل الدين المرجع الأعلى سماحة أية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) في إطلاق فتوى الجهاد الكفائي ضد أعداء الدين والوطن قبل ثلاث أعوام خير موقف يساهم فيه رجل في حل أزمة الإرهاب العالمي الذي كشر عن أنيابه في ارض العراق.

وأظهرت أكثر من جهة دينية وسياسية وإعلامية في الوطن العربي وخارجه أيضا، ما للزعامات الدينية الرصينة الفكر من دور أمثال مرجعية النجف الأشرف (دام ظلها) في لملمة صفوف العراقيين ودفع رجالهم نحو تحمل ا لمسؤ و لية و ا لتصد ي للإرهاب الداعشي، ودوره على المستويين المادي والمعنوي، فقد استطاع هذا الرجل(دام ظله) بفكره الفذ من التصدي للطائفية التي عملت على زرعها الصهيونية والتكفيريون لإزالة روح الوئام والألفة بين أبناء ارض المقدسات، إنّ صدى الفتوى المباركة للجهاد الكفائي كان قويا بين الأعلام الأفاضل من رجال الدين في الأمة الإسلامية أمثال المرجع السبحاني الذي أشار إلى فضل المرجعية الحكيمة (دام ظلها) في قوله: (تحياتي الخالصة إلى المرجعية الرشيدة التي حفظت هذه البلاد من التفرق والتشرذم أمام الهجمة الإرهابية، كما أحيي الشعب العراقي بكافة طوائفه على مواقفه البطولية وأوصيهم بالالتفاف حول القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتعاليم العترة الطاهرة(عم)، وأن يكونوا يداً واحدة في مواجهة العدو الغاشم)، وكما لم يغب عن حاضر وأذهان السياسيين العرب أيضا ما لدور المرجعية الرشيدة من اثر كريم في الحفاظ على المشروع الوحدوي في العراق حيث اظهر رئيس المكتب السياسي لحركة أمل اللبنانية حسن المصري رأيه قائلاً: (إن حكمة المرجع السيستاني عرفت كيف تواجه المشروع الصهيوني بالمنطقة موضحا أن مشروع الوحدة الوطنية والخطاب الإعلامي الذي تبناه السيد السيستاني أفشل مشروع تقسيم العراق)، وأظهرت النخبة المثقفة من الإعلاميين العرب أيضاً أمثال الكاتب الأردني مروان خليفات إعجابها بدور المرجعية (دام ظلها) عبر إطلاقها الفتوى المباركة للجهاد فقال عن ذلك: (ستكتب فتوى الجهاد الكفائي في سجلات التاريخ وستقرأ الأجيال ظروف الفتوى السياسية والأمني، ولاشك أن هذه الفتوى تحتاج إلى دراسة خاصة تدرس الظروف العصيبة التي مر بها العراق فهذه الفتوى أنقذت العراق من مشروع تدميري عالمي داعشي)، هذه الآراء ما هي إلا نزر يسير من آراء عالمية أخرى كثيرة بينت ما للمرجعية وفتواها المباركة من دور في تشكيل أقوى رابع قوة ضاربة عالمياً، فقد ذكرت مجلة نيوز ويك الأمريكية: (إن الحشد الشعبي يعد الرابع على مستوى العالم في تصنيفها لأخطر قوى ضاربة بعد القوات الخاصة البحرية الأمريكية نيفي سيل، ومجموعة ألفا الروسية، وفرقة أيكو كوبرا النمساوية..، ويذكر أن الحشد الشعبي الذي تأسس في إطار التلبية الجماهيرية لنداء المرجعية الدينية في الدعوة إلى الجهاد في الثالث عشر من حزيران عام ٢٠١٤ بعد سيطرة عناصر داعش الإرهابية على أجزاء كبيرة من محافظة نينوى)، وكذلك نشرت الإندبندنت في تقريرها عن فاعلية دور ورأي المرجعية العليا في العراق(دام ظلها) الذي أوضحت فيه: (كان لفتوى السيستاني، التي أعلنها المتحدث باسمه ، الشيخ الكربلائي في ٢٠١٤ تأثير في حشد نحو ٥٠ ألف رجل جلّهم من الشيعة، وهذا دليل - حسب الإندبندنت - ، على فاعلية المراجع الشيعية مقارنة بإفلاس المسؤولين المدنيين، وكما أن قوات الحشد الشعبي التي تقاتل إلى جانب القوات الحكومية، ليست طائفية، لأنها تضم الشيعة والسنة والمسيحيين والايزيديين)، هكذا هم النخبة الدينية في العالم الإسلامي مركب نجاة للأمة ومن يلحق بهم يكن من الفائزين.

حاولت فتح عيني عنوة لأرى الجنة ونعيمها والحدائق النضرة التي وُعِدتُ بها، ردّدت مع نفسي إنها الشهادة أصبحت شهيداً، وما إن أمعنت النظر حتى رأيت الظلام الدامس يلتف حولي كأفعى سوداء تعتصر جسدي الذي بات كالخشبة اليابسة.

أدركت حينها بأنني ما زلت على قيد الحياة بعد الانفجار الذي حصل اليوم أثناء مداهماتنا مع العدو، وبدأت أئن من الجروح والكسور التي أصابتني جرّاء العصف الشديد حاولت الحراك والنهوض لكنني لم أستطع، وهناك سمعت أصواتاً وجلبة من بعيد لابد أن الأعداء ما زالوا مسيطرين على المنطقة ولم تتحرر من دنسهم، وإذا لمحوني هنا سيقضون عليّ ويمثلون بجسدي، سأزحف ما استطعت وأختفي عن أنظارهم، دخلت أحد البيوت بصعوبة وقبعت في زاوية حديقته بين الأغراض القديمة حيث اختبأت داخل أحد الصناديق الفارغة وكتمت أنفاسي المتصاعدة عندما اقتربوا من المنزل لكنني لم أستطع إخراس أصوات دقات قلبي المتزايدة وخفت أن يكتشفوا أمري بعد أن علمت بأنني قد دخلت في المكان الخاطئ، إنه وكرهم نفسه الذي يتجمعون بداخله، لقد وقعت في شباكهم ماذا عساي أن أفعل؟ وهل سأخرج من هذا المكان سالماً؟ لم تنم عيني في هذه الليلة العصيبة فأنا ما بين آلام جسدي المثقل بالجراح وبين قلقي من أن يجدوني هنا في عقر دارهم، سأنتظرهم لينامو ويهجعوا وأراقب الوضع حتى أجد طريقة للخلاص من هذا السجن الذي وضعت نفسي بداخله.

وهناك لمحت أحدهم خرج من داخل البيت حاملاً سلاحه وهو يراقب المنطقة بحذر ويحرس البيت جيداً، وبدءوا يتناوبون على الحراسة واحداً تلو الآخر لكي لا يغلبهم النعاس، وتيقنت حينها بأنني لا أستطيع الخروج هذه الليلة ليتسرب اليأس إلى أعماق نفسي.

حتى أصبحنا على وابل من الرصاص والقنابل إنه الفرج لقد اقتحم جيشنا الباسل المنطقة، وشع ضياء الأمل في روحي من جديد، ولكن لقد عمّ الهدوء في البيت أين ذهب هؤلاء الجرذان الجبناء؟ أعتقد بأنهم فروا من الشباك الخلفي؟ لقد زال الخطر ويمكنني أن أتخلص من هذا الصندوق الذي بات يخنقني، حاولت الحراك والخروج لكنني فشلت وكأنني أصبت بالشلل وما إن هممت بالصراخ على أمل أن يسمعني أحدهم حتى رأيت امرأة خرجت بسرعة متلفعة بالسواد وترتدي نقاباً أخفى أغلب وجهها، التزمت الصمت وتساءلت في نفسي: من أين أتت هذه المرأة؟ وهل كانت موجودة أصلاً في البيت؟ لا أعتقد ذلك لأنني لم أسمع طوال الليل صوت لامرأة قط، وتعجبت أكثر عندما بدأت النسوة بالخروج الواحدة تلو الأخرى بفترات متباعدة، هل يعقل بأنهن زوجاتهم وقد أخرجوهن خوفاً عليهن؟ وما إن دخل أفراد الحشد إلى البيت ليفتشوه حتى تنفست الصعداء وخلت بأنهم سيقبضون عليهم، لكن رجالنا الغيارى سرعان ما تراجعوا، فتيقنت عندها بأنهم قد تنكروا بزي النساء ليهربوا من قبضة الجيش ويوهموهم يا لهم من جبناء!.

وهنا بدأت بالصراخ عالياً وضربت بيدي السليمة على الصندوق حتى سمعوا ندائي واستغربوا لوجودي على قيد الحياة في هذا المكان، صحت بصوت متقطع: ارجعوا بسرعة وألقوا القبض عليهم إنهم ليسوا نساء، ولمّا أخرجوهم متنكرين وكشفوا عن وجوههم القذرة، قلت لهم: فتشوا جيداً فما زال هناك عدد منهم داخل البيت، فلقد أحصيتهم وحفظت وجوههم أثناء مكوثي هنا.

لقد عشت لحظات صعبة فقدت خلالها كل قواي حتى أغمي عليّ ولم أصحو إلا في المستشفى وحولي أهلي وبعض من أصدقائي الذين استقبلوني بابتسامة غريبة يغلفها الحزن والأسى لأكتشف بعدها بأنني أصبحت بساق واحدة، فقلت لهم: لما هذا الحزن؟ الحمد لله على كل حال، فأنا أشكر تلك الرجل المقطوعة لأنها أظهرت الحقائق وكشفت زيف هؤلاء الأنجاس وساعدتنا في القضاء عليهم وأتمنى أن أضحي بحياتي كلها من أجل أن ينفوا برمتهم من الوجود وتطهر أرض الوطن من رجسهم.

تلويحةُ الشروق

شعر: حسين كاطع جارالله العوداي

لـمَّ الشـروقَ وكم قـد كان فـي عجلَهْ
ورشَّ فـي كلِّ نهـرٍ واقـفٍ زعلَـهْ
واصطافَ فـي محنةِ التعبيـرِ عن فرحٍ
فـوق البنـادقِ والأحـلامُ مُنشـغلَه
ليلـى الزنـادِ غفتْ فـي قيـسِ خوذتِهِ
فانسـابَ سـاترهُ فـي قُبلـةٍ جذلـهْ
تلويحـةُ الأمِّ شـقَّتْ جلـدَ نخوتـهِ
بالأغنيـاتِ وجـاءتْ تسـتقي خجلـهْ
فـي جسـمِهِ التعـبُ المكـيُّ مزدحـمٌ
بالفتـحِ والـروحُ فـي رشّاشـهِ ثمله
صبْـحُ القناطـرِ تأويـلٌ لقامتـهِ
وطولُهُ فـي العبورِ البكرِ شـمسُ صِلَهْ
قـد نامَ فـي شـهوةِ الإخـلاصِ لا لغةٌ
إلاّ الطيـورُ غـزتْ أعشاشُـها جُملَـهْ
يُلقِـي الرحيقَ بـوردِ الجـرحِ مُقتنصاً
نحـلَ الرصـاصِ لكي يُهدي لنا عسـلَه
تمشـي الخنـادقُ فـي تاريخِ سـمرتِهِ
وكـم شـظايا مغـولٍ داعبـتْ مُقلَـه
لا ريـبَ فيـه وريـبُ العيـشِ منطفئٌ
لا صبـرَ فيـه وعيـنُ الأمِّ مُشـتعله
يُعبّـيءُ النخـلَ في شـاجورِ سـيرتِهِ
حتى اسـتعادَ نهـاراتِ القـرى الوجلَه
الغيـمُ بعضُ شـروطِ السّـلمِ فـي دمهِ
وحربُـهُ فـي شـروطِ الغيمِ مُغتسـلَه
يمضـي إلـى ثكنـاتِ الشـيبِ يملؤُها
طفولـةً مـن فـراتٍ سـيّجتْ أملَـه
يأتـي يقُـصُّ علـى البـارودِ قريتَـهُ
حيـثُ البنـادقُ فـي كفّيـهِ مُرتحلـه
يأتـي ليعـزفَ شـملَ الخبـزِ أجوبـةً
حتّى يُـذوّبَ فـي ضيقِ الخطى سُـبلَه
تناسـلَ البيـرقُ القدسـيُّ فـي يـدهِ
كمـا تناسـلَ نصـرٌ فـوق مـن حَملَه
طيـبُ النواعيـرِ بعـضٌ مـن تجـردِهِ
وخَيلُـهُ فـي أقاصـي الحـربِ مُحتفلَه
فـي درعِـهِ أخفـتِ الأمطـارُ بهجتَّها
قمحـاً وهمّتُـهُ قـد غازلـتْ جبلَـه
مـن آخـرِ القلـقِ الشمسـيِّ مـدَّ يداً
للقادميـنَ فماتـتْ فرصـةُ القتلَـه
نواقـصُ الوطـنِ العـذريِّ قـد رحلتْ
إلـى يديـهِ وعـادتْ وهـي مُكتملَـه
فـكلُّ نصـرٍ عـدا عينيـهِ مُفتعـلٌ
وكلُّ شـمسٍ عـدا رؤيـاهُ مُفتعلَـه

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

جاء في منظومة الشاعر (محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي) والتي جسّد فيها نصائح وتوجيهات المرجعية الدينية المقطع السادس هذه الأبيات:

ليس مـن الشـرع اتهـامُ الناسِ — فـي دينهم فكـن على احتـراسِ
فـذاك منسـوب إلـى الخـوارجِ — مِن قبـلُ إذ حادوا علـى المناهجِ
وفـي زمـانـنـا لهـم أتـبـاعِ — من غير أهـل الفقه فينا شـاعواَ
حـكمهمُ الـمزاجُ والأهـواءُ — فعظْـمَ الخـطبُ والابـتلاءُ
تشـابهت علـيهم الـنصوصُ — فبـرروا إذ خانهـم تمحيـصُ
وناطـقُ الـشـهادتـين مسـلمُ — يُعصـمُ منـه مالـهُ كـذا الـدمُ
والبعـضُ في بعض ضلالـةٍ وقعِ — مرتكبـاً بعـض الخطايـا والبدَع
مـا كلُّ بـدعةٍ تـجرُّ كُفـراً — ولا ضـلالُ الـكلّ عُـدَّ نُكـرَا
بـل ربمـا يُهـدر للمـرء دمُ — يشـمله القصـاصُ وهو مسـلمُ
وخـاطـب الله الـمجاهـدينا — فـي محكـم الذكـر لهـم تبيينـا
ولا تقولـوا لسـت مؤمنـاً لمـن — ألقـى إليكـمُ السـلام واطمـأن

إن اتهام الناس أمر خطير له تبعاته السلبية على المجتمع، وهو توهين لحرمة المؤمن وكما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة)؛ لذلك نهى الإسلام عنه وحذّر منه وعدَّهُ ذنباً كبيراً وبهتاناً عظيماً كونه لا يستند إلى دليل، وهو فعل لا ينسجم مع منهجية الإسلام وينسب إلى من خرج عن الشريعة السمحاء وهم الخوارج الذين خرجوا على إمام زمانهم أمير المؤمنين عليه السلام الذين كان نصيبهم خزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة، ويوضح الشاعر في البيت الثالث بأن الخوارج لهم أتباع في نهجهم، حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له في نهج البلاغة: (الراضي بفعل قومٍ كالداخل فيه معهم) فإن الله سبحانه لا يعاقب الفاعل فقط بل الذي يرضى بالفعل السيئ وكما ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة وارث: (فلعن أمةً قتلتك ولعن الله أمةً ظلمتك ولعن الله أمةً سمعت بذلك فرضيت به)، وفي عجز البيت نفسه (من غير أهل الفقه فينا شاعوا) لعل الشاعر يشمل بقوله أيضاً الذين يدّعون السفارة والمهدوية ومدعّين الأعلمية بغير علم والإساءة إلى المرجعية الدينية، هؤلاء يستندون إلى أهوائهم وأوهامهم، أما في البيت الخامس يصفهم بعدم فهمهم للنص القرآني فيجتهدون عليه بغير حجة فيخرجون بأحكام تتنافى مع القرآن، ومن الجدير بالذكر أن أحد علمائنا وهو السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي له كتاب اسمه (النص والاجتهاد) سلّط فيه الضوء على الموضوع بشكل تفصيلي، ومن الطبيعي عدم فهم النص القرآني أو كلام المعصوم ينتج بِدَعاً تُضل صاحبها ومتبيعها عن طريق الحق، حيث ورد عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة إلى النار)، ويعرّج الشاعر في البيت الحادي عشر على مسألة أخلاقية وهي التحية وردّ السلام وهي تجسيد لقوله تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) ولقد جاء حول هذه الآية الشريفة في تفسير الأمثل: (تأمر هذه الآية المسلمين أن يستقبلوا بكل رحابة صدر أولئك الذين يظهرون الإسلام وأن يتجنبوا إساءة الظن بإيمان أو إسلام)؛ فنرى القرآن قد اهتم بشكل كبير بالأمور الأخلاقية والنفسية التي تحفظ كرامة حتى من أظهر الإسلام وتجعله في مصاف المسلمين، هكذا هي الأخلاق الحقيقية التي أرادها الله سبحانه لعباده.

خادم الإمام الحسين عليه السلام
الشهيد المجاهد كاظم المالكي

الاسم: كاظم لازم كرم المالكي
محل وتاريخ الولادة : بغداد ـ ١٩٥٢
محل وتاريخ الاستشهاد: سيد غريب ـ ٢٠١٥/١/٧

إن العطـاء والمثابـرة لا تتحـدد بمرحلة أو عمـر، فهنـاك من تقـادم بـه العمر وغادرتـه مرحلة الشـباب ولكنّـه مفعم بالحيوية والنشـاط ويبذل قصارى جهده ويسـتغل الفرص والوقـت ليجعل حياته كلها زاخـرة بالمواظبة والعمـل متحدياً الصعوبات ومذلـلاً للعقبـات، خاصة إذا كان هـذا العمل تطوعيـاً أو خدمة جليلة يريـد به وجـه الله تعالى ليكـون ذخيرته فـي الآخـرة، فكيـف بالـذي يتشـرف بخدمـة زوار أبي عبد الله الحسـين عليه السلام ويسـخّر حياتـه وطاقاته من أجـل إقامة شـعائر الله التي هي من تقـوى القلوب؟ والشـهيد المجاهد (كاظـم) كان من بين هؤلاء الخـدّام المخلصين الذين عشـقوا المواكب الحسـينية وتربـوا على نهجها القويـم، فحيـن صـدرت فتـوى الجهاد الكفائـي كان من أوائـل المجاهدين الذين لبّـوا نـداء المرجعية المتمثلة بسـماحة المرجـع الأعلى السـيد علي الحسـيني السيسـتاني (دام ظلـه الـوارف) ولـم يمنعـه عمره الذي ناهز السـتين سـنة مـن المشـاركة والانضمـام إلى صفوف الحشـد الشعبي.

عُـرف الشـهيد (كاظم) بالتزامـه الديني وإحيائـه لشـعائر أهل البيـت عليهم السلام حيث شـارك بتأسـيس الكثيـر مـن المواكب الحسـينية وكان يخدم الزوار في الزيارة الأربعينيـة للإمـام الحسـين عليه السلام وبعـد صـدور الفتـوى المباركـة للمرجعية لم يكتـف هـو بالالتحاق بـل اصطحب معه ولديـه إلى جبهـات القتال ليثبتـوا بهذه الوقفـة المشـرفة ولاءهم الفـذ وحبهم وتفانيهـم من أجل نصـرة الدين والعقيدة والوطن.

عمـل الشـهيد مدربـاً للمتطوعيـن بما يمتلكـه مـن خبـرة عسـكرية، وكان يقـول دائمـاً: (إن فتـوى الجهـاد هي فرصـة عظيمـة فالمـوت فـي الجبهة خير مـن الموت على الفـراش)، ليقتفي أثـر المقاتليـن السـابقين أمثال شـيخ المجاهديـن حبيب بن مظاهـر (رضوان الله عليـه) أحـد أصحاب الإمام الحسـين عليه السلام الـذي قاتـل وجاهـد ونصـر إمامه وسـيده وفداه بروحـه وبدمه ولـم يثنِ مـن عزيمتـه تقـادم عمـره بـل زاده إصـراراً علـى الثبات ومواجهـة أعداء الله تعالى بقلب شـجاع وعقيدة راسـخة.

شـارك المجاهـد الشـهيد (كاظـم) في الكثيـر مـن المعارك فـي حـزام بغداد وعزيز بلد وسـيد غريـب التي كانت آخر معركـة بالنسـبة له ففي أثنـاء العمليات أصابتـه رصاصة غـادرة ارتحـل على إثرهـا إلى جـوار ربـه، فهنيئـاً له تلك الشـهادة المباركة ونسـأل الله عز وجل أن يجازيه أحسـن الجـزاء وأوفر العطاء في الآخرة ويحشـره مع مـولاه أبي عبد الله الحسـين عليه السلام وأصحابـه المنتجبيـن وخـدّام زواره المخلصين.

وَأَمْدِدْهُـمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِـفُوهُمْ إِلَـىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْـراً..

باركت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثّلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزّه) للأبطال الميامين بمختلف صنوفهم ومسمّياتهم إنجازاتهم الرائعة وانتصاراتهم المهمّة التي سطّروها بدمائهم الزكيّة وتضحياتهم الكبيرة، وهم الأحقّ من الآخرين -أيّاً كانوا- برفع راية النصر النهائيّ، مبيّنةً أنّ الأعوام الثلاثة الماضية أثبتت أصالة الشعب العراقي واستعداده العالي للتضحية والفداء في سبيل كرامته وعزّته متى دعت الحاجة إلى ذلك.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٥شوال ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٣٠حزيران ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته، حيث بيّن الشيخ الكربلائي قائلاً:

المرجعيّة الدينيّة العُليا تبارك للأبطال الميامين انتصاراتهم

أيّها الإخوة والأخوات أطرح على مسامعكم الكريمة الأمرين التاليين:

الأمر الأوّل: أضاف مقاتلونا الأبطال الذين يخوضون غمار معركة الموصل نصراً مميّزاً آخر الى سجلّ الانتصارات العراقيّة الكبيرة، فبعد مضيّ ما يزيد على تسعة أشهر من القتال الضاري وفي ظروف قاسية ومعقّدة جدّاً فرضتها عوامل عديدة ومن أهمّها احتماءُ العدوّ بالمدنيّين وجعلهم دروعاً بشريّة، تكلّلت جهودهم وجهادهم بتحقيق حلقةٍ مهمّة أخرى من حلقات انتصارات العراقيّين على الإرهابيّين الدواعش، وبهذه المناسبة نتقدّم بالتهنئة والتبريك الى هؤلاء الأبطال الميامين في إنجازاتهم الرائعة وانتصاراتهم المهمّة، شاكرين لهم -قادةً ومقاتلين- جهودهم العظيمة وتضحياتهم الجسيمة في سبيل تحقيقها، مترحّمين على شهدائهم الأبرار وداعين لجرحاهم الأعزّاء بالشفاء العاجل، ونودّ أن نؤكّد على أنّ صاحب الفضل الأوّل والأخير في هذه الملحمة الكبرى التي مضى عليها إلى اليوم ثلاثة أعوام هم المقاتلون الشجعان بمختلف صنوفهم ومسمّياتهم من قوّات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتّحادية وفرق الجيش العراقيّ البطل والقوّة الجويّة وطيران الجيش وفصائل المتطوّعين الغيارى وأبناء العشائر العراقيّة الأصيلة، ومن ورائهم عوائلهم وأسرهم ومَنْ ساندهم في مواكب الدعم اللوجستيّ، وأنّهم هم أصحاب هذه الملحمة التي سطّروها بدمائهم الزكيّة وتضحياتهم الكبيرة، وهم الأحقّ من الآخرين -أيّاً كانوا- برفع راية النصر النهائيّ قريباً بإذن الله تعالى بتحرير بقيّة المناطق التي ما زالت تحت سيطرة عصابات داعش الإجراميّة، إنّ مسيرة السنوات الثلاث الماضية تكشف بوضوح عن أنّ الأعداء إن تمكّنوا من تحقيق أهدافهم الخبيثة في أجزاء من أرض العراق الطاهرة لبعض الوقت فإنّ الشعب العراقي بما يحمله من مبادئ وقيم وما يجري في عروق أبنائه من رفضٍ للضيم والذلّ لن يدعهم يهنؤون بذلك، بل يبذلون الغالي والنفيس -ولا أغلى وأنفس من دمائهم الزكيّة الطاهرة- في سبيل الذود عن الأرض والعرض والمقدّسات، لقد أثبتت الأعوام الثلاثة أصالة الشعب العراقيّ واستعداده العالي للتضحية والفداء في سبيل كرامته وعزّته متى دعت الحاجة الى ذلك، وأنّ له رصيداً من الرجال الأشدّاء والنساء الغيورات ما يُطمئن معه بتمكّنه من تجاوز المحن والمصاعب والأزمات التي تعصف بالبلاد، وعلى الجميع أن يقف الى جانبه لتحقيق ما يصبو ويسعى اليه من مستقبلٍ ينعم فيه بالأمن والرخاء والتقدّم والازدهار إن شاء الله تعالى.

الأمر الثاني: -أيّها الاخوة والاخوات- نتحدّث عن منظومة التعايش الاجتماعي السلميّة والصحيحة في مجتمع متعدّد الانتماءات المذهبيّة والدينيّة، كما تعلمون أيّها الإخوة والأخوات يعيش مجتمعنا والكثير من المجتمعات الإسلامية الأخرى ظاهرة تعدّد وتنوّع الانتماءات المذهبيّة والدينيّة ضمن الوطن الواحد، ولا شكّ أنّ هذا التنوّع نابعٌ من الاختلاف في المنظومة العقائديّة والثقافيّة العامّة والاجتماعيّة والسياسيّة لكلّ هويّة مذهبيّة ودينيّة، وهذا الاختلاف بالمنظومة قد تنشأ عنه بعض الأمور السلبيّة التي نحتاج إلى معالجتها، هذا الاختلاف قد يؤثّر على الانسجام الاجتماعيّ والتقارب الاجتماعيّ وطبيعة العلاقات الاجتماعيّة في المجتمع ضمن الوطن الواحد، وقد يؤثّر نتيجة ذلك على سلميّة التعايش الاجتماعي الذي إذا لم يعالج قد يقود المجتمع ضمن الوطن الواحد إلى الصراع المذهبيّ والدينيّ، وهنا نحتاج الى وضع منظومة فكريّة وثقافيّة واجتماعيّة وسياسيّة نتلافى من خلالها هذه الآثار السلبيّة التي تنتج من هذا الاختلاف، هنا نضع في البداية ما هي القواعد والأسس التي نحتاج إليها في المنظومة العقائديّة والفكريّة حتى نستطيع أن نتلافى هذه الآثار السلبيّة، هناك ثلاث مواصفات لابُدّ منها حتى نتمكّن من المعالجة.

نلتفت إلى هذه النقطة هذه المنظومة الفكريّة الثقافيّة لهذا المذهب لهذا الدين ونظرتها العقائديّة إلى الآخرين من أصحاب المذاهب والديانات الأخرى كلّما كانت أقرب إلى العقلانيّة والفطرة السليمة أمكننا أن نعالج هذه الآثار السلبيّة هذا أوّلاً، ثانياً القادة ومَنْ يمسكون بزمام الأمور كلّما كانوا أكثر نضجاً وعقلانيّة وأقدر على إدارة العلاقات الاجتماعيّة بين أتباعهم وأتباع المذاهب والديانات الأخرى أمكننا أن نتوصّل الى تعايش اجتماعيّ يضمن لنا سلميّة هذه العلاقات الاجتماعيّة، الأمر الآخر كلّما كان هناك حرص على سلميّة هذا التعايش وإبعاده عن مخاطر الصراع أمكننا من خلال هذه العوامل الثلاثة أن نصل إلى تعايش اجتماعيّ نضمن منه قوّة ورصانة وتماسك هذه العلاقات، بحيث نطمئنّ الى أنّ المجتمع يبتعد عن أيّ صراع مذهبيّ ودينيّ، لاحظوا هذه العوامل الثلاثة.

نأتي الآن إلى هذه المنظومة الإسلاميّة كيف تعاملت مع هذا التنوّع، مجتمعٌ فيه مذاهب متعدّدة وفيه ديانات متعدّدة وبيّنّا هذا نابع من الاختلاف والاختلاف يؤدّي إلى هذه النتائج، كيف تعاملت المنظومة الإسلاميّة مع هذا التنوّع والاختلاف ضمن الوطن الواحد، والمخاطر ضمن الوطن الواحد وأحياناً بين الأوطان أيضاً، تعاملت معه بنقطتين، النقطة الأولى: تعاملت معه على أنّه واقع حال لا محيد عنه، هذه مجموعة من المذاهب وأتباع مذاهب وأتباع ديانات هو واقع حال لابُدّ أن تعيش وتقيم علاقات اجتماعيّة ضمن مجتمع في وطن واحد هذا أوّلاً، ثانياً قنّنت وشرّعت مجموعة من النظم الفكريّة والاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة، -نلتفت إخواني- ليس فقط منظومة علاقات اجتماعيّة لا.. سنشرح ذلك بالتفصيل فهذه قضيّة مهمّة، -التفتوا إخواني- إلى هذه المضامين نحن بحاجة ضروريّة ومهمّة اليها في بلدنا، وستجدون كثيراً من الآثار السلبيّة ترتّبت بسبب عدم الالتزام بهذه المنظومة في بلدنا وفي بعض البلدان الأخرى.

الأمر الآخر أنّ المنظومة الإسلاميّة قنّنت مجموعة من الأسس، لاحظوا فكريّة ثقافيّة عامّة اجتماعيّة سياسيّة يضمن من خلالها حصول تعايش سلميّ اجتماعيّ وثقافيّ أيضاً وسياسيّ، بحيث يضمن معه عدم انجرار المجتمع الى العنف المجتمعيّ والصراع المذهبيّ والدينيّ، هما نقطتان: تعاملت معه على أنّه واقع حال لا محيص عنه وأنّ هذا أمر لابدّ أن نعيشه، والشيء الآخر لم تترك الأمر هكذا بدون تقنين وتنظيم وإنّما قنّنت مجموعة من التشريعات في مجال عقائديّ وفي مجال ثقافيّ وفي مجال اجتماعيّ وفي مجال سياسيّ، يُضمن من خلال هذا التقنين عدم انجرار الوطن الواحد الذي فيه المجتمع إلى العنف المجتمعيّ والصراع المذهبيّ والطائفيّ، نأتي الآن على ضوء هذا التقنين ما الذي ورد الينا من أهل البيت عليهم السلام؟ الذي ورد عن أهل البيت هنا منظومة روائيّة يعني هناك مجموعة روايات وردت الينا عن طريق أهل البيت عليهم السلام نظرت إلى هذا الأمر وتعاملت معه على أساس هذه المنظومة الفكريّة والثقافيّة والعقائديّة، هذه المنظومة تضمّنت كيفيّة التعايش السلميّ في المجال الاجتماعيّ والثقافيّ والسياسيّ مع أتباع المذاهب الأخرى وأتباع الديانات الأخرى من أجل صنع شخصيّة المواطن الصالح الذي يستطيع أن يقيم علاقات اجتماعيّة وثقافيّة وسياسيّة سليمة مع الآخرين وإن اختلفوا معه في الانتماء المذهبيّ والدينيّ، والذي نضمنه من خلال تطبيق هذه الروايات الحفاظ على تماسك وقوّة المجتمع وعدم انجراره إلى الصراع المذهبيّ والدينيّ الذي له مخاطر كبيرة وعظيمة، كما سنرى ذلك من خلال هذه الروايات فقد يرى البعض بسبب سذاجته وتعامله مع الأمور بسذاجة أنّ هناك تناقضاً وتنافياً بين هذه التعليمات والتوجيهات التي وردت عن الأئمّة عليهم السلام في رواياتهم وبين حفظ هويّة الذات والاتّباع والانتماء، ربّما يقول: أنا إذا أتعامل بهذه المنظومة قد أفقد الهوية الفكريّة أو أفقد الهويّة العقائديّة والثقافيّة، أبداً ليس الأمر كذلك لأنّنا لو تأمّلنا في هذه المنظومة الروائيّة سنجد فيها مجموعة من الأمور.

أوّلاً أنّه لوحظ فيها حفظ المصالح العُليا للمسلمين وحفظ المجتمع بصورة عامّة ضمن الوطن الواحد من الانجرار إلى الصراع والعنف المجتمعيّ، وأيضاً في نفس الوقت حفظت الهويّة العقائديّة والثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة أيضاً للأتباع، لأنّنا لو تأمّلنا فيها سنرى بعض الروايات لاحظت في هذا الأمر ولاحظت اتّساقها مع الفطرة والسيرة العقلائيّة ومنظومة المبادئ التي وردت من السماء على لسان الأنبياء جميعاً، حينما نتأمّل وندقّق وكلّ صاحب ضمير إسلاميّ حيّ -هذه نقطة مهمّة- ولديه عقل ولديه نضج فكريّ سوف لا يرى أيّ تناقض وتنافٍ بين هذه التعليمات والتوجيهات وحفظ الهويّة العقائديّة والثقافيّة للأتباع، لذلك ينبّه الإمام إلى هذا الأمر في بعض عباراته -وإن شاء الله نذكر بعض الروايات-، ليس هناك أيّ تناقض وتنافٍ، هذا الإنسان المنتمي لمدرسة أهل البيت يستطيع ويتمكّن من أن يحافظ على أسس هويّة الانتماء لمدرسة أهل البيت، وفي نفس الوقت يُقيم علاقات اجتماعيّة وثقافيّة وسياسيّة مع الآخرين وإن اختلفوا معه في طبيعة الانتماء المذهبيّ والدينيّ، بحيث يحفظ هذا المجتمع من الانجرار إلى الصراع والعنف المجتمعيّ الذي ينتج عنه الكثير من الآثار السلبيّة الحاضرة والمستقبليّة.

سنذكر لكم أيّها الإخوة والأخوات مجموعةً من الروايات التي تبيّن هذا المضمون وتبيّن لنا أسس التعامل الاجتماعيّ الصحيح، نذكر إن شاء الله ذلك وهذه مجرّد مقدّمة ذكرناها من أجل أن نلج في طبيعة التعاليم التي وردت عن الأئمّة عليهم السلام في كيفيّة التعامل وهذا التعايش الاجتماعيّ الثقافيّ مع الآخرين، هناك محوران كيفيّة التعايش الاجتماعيّ والتعايش الثقافيّ أيضاً مع الآخرين الذي يختلفون معنا في الانتماء المذهبيّ والدينيّ، من أجل أن نحفظ للوطن الواحد -ليس في العراق فقط بل حتّى في بقيّة المجتمعات- نحفظ له سلميّة التعايش الذي يؤدّي إلى حفظ المجتمع من الانجرار والانزلاق إلى مخاطر صراع العنف المجتمعيّ الذي يؤدّي إلى سفك الدماء وضياع الوطن وهتك الأعراض وهتك المقدّسات.

إن شاء الله سنرى في الروايات التي وردت عن الأئمّة عليهم السلام هذه الأسس التي بيّنّاها من خلال هذه المقدّمة، نسأل الله أن يوفّقنا لمرضاته والاتّباع لمناهج حججه إنّه سميع مجيب، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

حشدنا
Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج - أحمد محمد جودي